CD/PV.340
18 February 1986
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الأربعين بعد التلاثمائة

المعقوده في قصر الأمم ، جنيف
يوم الثلاثاء ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، الساعه ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ريتشارد بتلر (استراليا)

GE.86-60408

الحاضرون في الجلسه

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد غ • ف • بردينكوف
	السيد أ • ك • بونيركين
	السيد ع • ن • فاسادرى
	السيد ل • أ • ياوموف
اثيوبيا :	السيد ف • بوهاس
الأرجنتين :	السيد م • كمورا
	السيد ر • غارسيا موريتان
استراليا :	السيد ر • بنلر
	السيد ر • أ • رو
	الآنسة م • لتس
	السيد ح • أوكلي
ألمانيا (جمهوريه - الاتحادية) :	السيد هـ • فيغر
	السيد ف • ألب
	السيد هـ • بينرز
	السيد و • ن•غرمان
اندونيسيا :	السيد س • سونوواردويو
	السيد ن • وسو موري
	السيد أ • م • فسير
	السيد أ • مسر اكر
	السيد ف • قاسم
	السيد ر • أ • جنى
ايران (جمهوريه - الاسلاميه) :	السيد ن • كاظمي كمياب
	السيد أ • سافعي
ايطاليا :	السيد ر • فراننسكى
	السيد ف • بياعبري
	السيد م • نافبس
	السيد أ • سبفرو
	السيد غ • أ • برانسبرى
باكستان :	السيد ك • نيار

الحاضرون في الجلسه (تابع)

البرازيل :	السيد س • دى كبرور دوارته
بلجيكا :	السد ك • كلبركس
بلغاريا :	السيد ك • تلالوف
	السبد ف • توجلوف
	السبد ب • توبتشف
	السد ر • دنفانوف
بورما :	بو • تس نون
	بيو • مبا نان
	بو • هلا منت
	أي أى مو
بولندا :	السد س • نوربانسكي
	السد ح • تشالوفبنس
	السبد ح • ريبسلاك
بيرو :	
تشكوسلوفاكيا :	السد م • فنودا
	السد أ • سبما
الجزائر :	السد أ • بلعبد
الجمهوريه الدمقراطيه الألمانية :	السيد هـ • روز
	السيد و • كروس
	السيد ف • سبانر
رومانيا :	السبد أ • فواكو
	السبد ع • كربلا
	السبد ف • فور
زائير :	السد أ • ن • موبسمفولا
سرى لانكا :	السبد ح • دناباالا
	السد ب • كرباواسام
السودد :	السد ل • ا • فنعرس
	الآنسه أ • توبير
	السبد هـ • برعلوند
	الآنسه أ • م • لاو

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الصين :	السيد كبان جبادونغ
	الآنسة وانغ ربون
	السيد هو زاودي
	السيد سو كابمنغ
	السيد سا روكانغ
	السيد يانغ منغليانغ
	السيد لي داوروسغ
فرنسا :	السيد ح • حمسل
	السيد هـ • ريسي
فنزويلا :	السيد أ • ر • ناللهارداد
	الآنسه ح • كلوورت عونرالس
كندا :	السيد ح • أ • نبسلي
	السيد ر • ح • روشون
كوبا :	السيد ك • لينسوغا هفبا
	السيد ب • نونبر موسكيرا
كينيا :	السيد د • أفندي
	السيد ف • حورانياه
مصر :	السيد س • العرارحي
	السيد م • بدر
	السيد ف • منيب
المغرب :	السيد ع • هلال
	السيد س • س رباس
المكسيك :	الآنسة ر • عونرالس اي رسرو
	السيد ب • ماسبدو ربا
المملكة المتحدة :	السيد ر • أ • ت.كرومارتي
	السيد ر • ح • س.اديس
	السيد د • أ • سلبن
منغوليا :	السيد ل • نارب
	السيد ح • عونغور

الحاضرون في الجلسه (تابع)

نيجيريا :	السيد ب • أ • توبوي
	السيد ب • أ • ادبامى
	السيد أ • أ • الا
الهند :	السيد أ • س • عوسالفس
	السيد س • كانت سرما
هنغاريا :	السيد د • ماسنر
	السيد ب • توت
	السيد ف • عاجدا
هولندا :	السيد ر • ح • فان سابك
	السيد ح • راماكر
	السيد ر • ملدرر
الولايات المتحدة الأمريكية :	السيد د • لوبتر
	السيد ب • برتلماي
	الآنسه ل • بروسون
	السيد ر • غو
	السيد ر • لنفس
	السيد ب • بوا
	السيد ح • عرانجر
	السيد ر • بيلسون
	السيد ر • لواسبز
اليابان :	السيد ر • امداى
	السيد م • كوبسى
	السيد ك • كودو
	السيد ب • انشيعورى
يوغوسلافيا :	السيد ك • فبداس
	السيد م • مجابلوفيتس
الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل السخصي للأمين العام :	السيد م • كومانيبا
نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح :	السيد ف • ببراسانيعى

الرئيس : أعلن عن افتتاح الجلسة العامة ٣٤٠ لمؤتمر نزع السلاح .

يبدأ المؤتمر اليوم ، وفقا لبرنامج عمله ، النظر في البندين ١ " خطر التجارب النووية " و ٢ " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " . غير أنه وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يستطيع أي عضو أن يثير أي موضوع يتصل بعمل المؤتمر اذا رغب في ذلك .

ووفقا لمواعيد جلسات الأسبوع الحالي ، وبعد الانتهاء من قائمة المتحدثين ، أنوي عقد جلسة غير رسمية للمؤتمر لبحث طلب قدمته دولة غير عضو للاشتراك في عملنا ، فضلا عن النظر في بعض المسائل التنظيمية .

وتتضمن قائمة المتحدثين اليوم ممثلي جمهورية ألمانيا الاتحادية ، وسري لانكا ، والأرجنتين ، ونيجيريا ، وكينيا .

أعطي الكلمة الآن الى ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية السفير هيتسع فيتر .

السيد فيتر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : سيدي الرئيس ، كما جرت العادة ، أرجو أن أتوجه مرة أخرى في الفترة الافتتاحية من الدورة السنوية للمؤتمر لاجراء تقييم عام للحالة السياسية العامة التي استأنفنا فيها عملنا . وقد اتضح أن هذا التقييم مفيد جدا . ويلاحظ وفدي بارتياح أن هذا الاجراء ولّد قدرا لا بأس به من الآراء المشتركة . فجميع الوفود تتفق على أن السنة الجديدة بدأت في ظروف مواتية جديدة بالنسبة لعملية تحديد الأسلحة وان احراز تقدم نحو ايجاد علاقة تتسم بتعاون وتعاون أكثر من أهم تطلعات عشرات ، بل ، عموما ، التقدم نحو خلق عالم يتسم بسلام أكبر وبعتمد اعتمادا أقل على التكديس الهائل للأسلحة يبدو الآن أمرا ممكنا . وقد وافقت الوفود أيضا على أن هذه الفرص يجب اغتنامها بسرعة ، وأن مهمة خاصة وكبيرة تنتظر مؤتمر نزع السلاح . فنحن مدعوون الى القيام بعمل موضوعي في أشكال تنظيمية ملائمة بشأن أكثر عدد ممكن من البنود المتفق عليها في جدول أعمالنا .

لقد ركزت وفود كثيرة في السنة الماضية على دور العملية المتعددة الأطراف الخاصة بتحديد الأسلحة في وقت يتصف فيه الانتباه المباشر على عملية المفاوضات الثنائية الجارية . وبالفعل ، وافق وفدي على أن مهمتنا في هذه المرحلة الأولية من عملنا السنوي تتمثل في القيام بأكثر وضوح وبساطة بالامكان بشأن تحديد الأسلحة على الصعيد الثنائي ونزع السلاح على الصعيد المتعدد الأطراف في مؤتمر نزع السلاح . وقد دعا ورئيس الجارية غيتسر ، عندما تحدث الى هذا المؤتمر السنة الماضية ، الى المواراة الثناءة بين العمليتين ، معترفا بضرورة التلازم بين كلتا الناحيتين من نزع السلاح ودور كل منهما في تقرير الأخرى . وليس من الصعب ايجاد معايير موضوعية رشيدة يمكن بها تعريف المجال المتعدد الأطراف وتمييزه عن مكمله المجال الثنائي . فالقضايا الأمنية العالمية تحتاج الى حلول عالمية . ومن الواضح أن هناك مجالات لا يمكن ، بحكم طبيعة موضوعها أن توجد فيها حلول دائمة الا اذا قامت على سوية عالمية . والمفاوضات بشأن القضاء على الأسلحة الكيميائية بصوره شاملة وفعاله هي ، بالتأكيد جميعا ، مثال لما نقول .

وهناك اهتمامات عالمية أخرى تتعلق بتحديد الأسلحة يجب أن يساهم فيها أعضاء مؤتمر نزع السلاح في عام ١٩٨٦ . في مقدمة هذه الاهتمامات مسألة الخطر الشامل للتجارب النووية بسبب مغزاها الجوهري من الناحية العسكرية ، بل وبسبب ما لها من مغزى رمزي بالنسبة لعملية نزع السلاح

التي يعترف بها في كثير من الأحيان • وبما أن هذه هي أول جلسة عامة يعقد في عام ١٩٨٦ ، وطبقا لبرنامج عملنا يتأتى مسألة خطر التجارب النووية ، أود أن أكرس بياني لهذا الموضوع ، وبذلك أؤكد على الأهمية التي يعلقها جمهورية ألمانيا الاتحادية على هذا الموضوع وأوضح مرة أخرى نهجنا العام في معالجة هذه القضية •

لقد ظل موقف الجمهورية الاتحادية في جوهره على حاله على مر السنين • والحظر الشامل للتجارب النووية هدف ويظل هدفا يعلق عليه أهمية كبيرة في اطار مفاوضاتنا حول تحديد الأسلحة والالتزام بهذا الهدف لا لبس فيه ، وذكرناه في كثير من بياناتنا في الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي هذا المؤتمر • وقد تم التأكيد عليه ، آخر مرة ، في ٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ من جانب المستشار كول • فذكر المستشار أن الحكومة الاتحادية " أنشئت لمدة طويلة اهتمامها الأساسي بالحظر الشامل للتجارب النووية " • ثم أعرب المستشار ، في البيان نفسه ، عن رأيه القائل بأنه يوجد الآن فرصة أفضل لحل هذه المشكلة • وفي دعوتنا الى ايجاد حل للتجارب النووية ، أكدنا دائما أن وقف التجارب النووية يجب أن ينظر اليه في اطار المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي تلزم الدول الحائزة للأسلحة النووية بالتفاوض بحسن نية بشأن وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح العام والكامل ، في ظل مراقبة دولية وفعالة • فليس الهدف الواضح من معاهدة عدم الانتشار ، من حيث منظورها الخاص بتحديد الأسلحة ، حظر التجارب فحسب ، بل خفض الأسلحة النووية أيضا • والصلة بين وقف التجارب وازالة الأسلحة النووية أمر اعترفت به الدول المشاركة في المؤتمر الاستعراضي الثالث الأخير اعترافا واضحا ومسبقا • ومن المهم أن نوضع نصب الأعين هذه العمليات المعقدة والمتداخلة • وقد أكد المستشار كول بصراحة ، في البيان الذي استشهدت بجزء منه ، " أن معاهدة حظر التجارب لا يمكن أن تكون بديلا لتخفيض كبير للترسانات القائمة من الأسلحة " •

كما أن هدف الأمريكيين محليا • فالتوصل الى حظر شامل للتجارب وبعيد ، رغم أنه أمر مرغوب وحتى ممكن بالفعل ، فهو ليس كتخفيض الأسلحة النووية ولا يرقى الى ما هو مطلوب من استقرار وتوازن استراتيجيين •

وهناك الآن احتمال كبير في امكانية تعزيز كل هذه الأهداف معا • وتأمل حكومتي في أن تمهد المفاوضات النووية الثنائية الجارية في جنيف والرامية الى خفض الترسانات النووية ، السبل لمعاهدة شاملة لحظر التجارب من أن تلعب في المستقبل القريب دور المساعد على الاستقرار تماما كتوقيعه جميعا منها • ويمكن للمرء أن يستنتج من اقتراحات ١٥ كانون الثاني/يناير التي قدمها الأمين العام غورباتشوف - وهي الاقتراحات التي يعتبرها داي معيار وتتضمن عناصر موضوعية هامة - أن الجانب السوفياتي يعترف أيضا بهذه العلاقة • ويتحدث الأمين العام عن الصلة بين خفض الأسلحة النووية وحظر التجارب • ويجب أن نتوقع من القوتين الرئيسيتين أنهما ستهتمان ، أثناء حوارهما بشأن تحديد الأسلحة ، بجعل أيّ من مراحل الخفض المتوقع ممكن منها لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب أن تكشف عما خفته من اسرار •

والمعيار الثاني للتوصل الى معاهدة داي معيار للحظر الشامل للتجارب النووية هو كما يعترف جميعا المراقبة الدولية الفعالة • وقد لاحظت حكومتي في هذا الصدد أن الاقتراحات الأخيرة التي قدمها الأمين العام غورباتشوف تتم عن ارادة التحرك في ميدان التحقق وتدل بصفة خاصة

على أن التحقق لن يتحول الى عقبة تعترض سبيل وقف التجارب على الأسلحة النووية • ويبدو أن يلاحظ أن الاتحاد السوفياتي يبدو الآن قابلا للتفتيش الموقعي لرصد التجارب أو للتحقق من عدم وجودها • ونأمل أن تخلق هذه الاستعدادات الجديدة مزيدا من الزخم • ومن دواعي التشجيع أيضا أن رؤساء الدول والحكومات الست من قارات أربع عرضوا ، في تصريحاتهم الأخيرة ، اتجاه تزايد لمرافقة الاختبارات الأرضية ، مؤكدين بذلك استعدادهم الايجابي للعمل على ايجاد آلية دولية موثوقة للرقابة تكون جزءا لا يتجزأ من اتفاق مقبل لحظر التجارب •

ويعترف الآن دوليا بأهمية التحقق الملائم ، الذي يتم بطريقة تطابق أهداف اتفاقات نزع السلاح وظروفها وطبيعتها • ويشهد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٥٢/٤٠ ألف بهذا التطور المشهود وبالوضوح المفهومي المتزايد الذي ينظر به الى شؤون التحقق • فلم تعد هناك خاصة كثيرة الآن الى حد نفيد بأن اتفاقات نزع السلاح التي تستبعد التحقق ولا تتضمن أحكاما ملائمة لرصد الامتثال للاتفاقات تعتبر اتفاقات غير كاملة وتمكن ، في حالة قيام جدل ، أن تؤدي الى زعزعة الثقة المتبادلة بين الدول بدلا من أن تعززها • وتتعرض هذه القضية بصراحة على كثير من الوفود عندما يحين موعد الاستعراض المقبل لمعاهدة الأسلحة البكتريولوجية في نهاية هذه السنة • غير أن القرار ١٥٢/٤٠ ألف يوضح أيضا بجلاء أن التحقق ليس هدفا مجردا في حد ذاته ، ولكنه تخدم الأغراض المحددة لتحديد الأسلحة • وعليه فإن المطالبات المفرطة فيما يتعلق بالتحقق تهدم أول ما تهدم أساسها وتمكن أن تولد الشكوك في أن المؤيدين أقل اهتماما بالتزام اتفاق لنزع السلاح منه بتفاديه • والمهمة الهامة والمنسقة بالمسؤولية الملقاة على عاتق المتفاوضين هي التعريف الدقيق لمستويات التفتيش اللازمة للقيام برصد فعال للامتثال لاتفاق ما والقيام ، على أساس المعرفة الكاملة لآخر ما توصل اليه العلم في مجال أساليب التحقق بتحديد الكيفية التي يمكن بها استخدام هذه الأساليب وصيانتها •

ان التحقق من معاهدة للحظر الشامل للتجارب ليست مهمة سهلة ولا يتعين لأحد أن يبادر بالقول بأن العقبات التقنية الملازمة لها قد ظفرت بالحل المرغوب • وان الذين يتشهدون بتلك لهذا الغرض من فترات سابقة لا يدركون التغير السريع في البيئة التكنولوجية التي تجري فيها التجارب النووية وعملية التحقق ، بل هي تتطور أساليب التهرب المتوقعة تطورا مماثلا في سرعته •

تهدف الروح من التجاذب الذي تتميز المسؤولية عن نظام ملائم للتحقق تم التفاوض عليه لحظر التجارب في المستقبل قدم وفدي السنة الماضية ورقتي العمل CD/612 و CD/624 • وكلتا الورقتين - احداهما توضح الجوانب السياسية والأخرى تركز على الحلول التقنية - تقترحان القيام تدريجيا بانشاء شبكة رصد دائمة للاهتزازات الأرضية • وهدف هذه المبادرة هو المساهمة بطريقة ملموسة وعملية في العمل من أجل التوصل الى حظر شامل للتجارب • وهذه المبادرة استندت الى الاعتراف بالحقيقة التي مفادها أن تمادي التحقق معقده ونجاح الى قدره بلوغه ومزيد من التطور • وعليه فمن الضروري أن يتم الشروع في العمل في مرحلة مبكرة على أن يكون هذا العمل متصلا اتصالا وثيقا بالمعاهدة المقبلة حتى لا يضيع أي وقت ويستخدم كل الطرائق العلمية استخداما هادفا لتحقيق التنجيح المنشودة في الوقت المناسب •

لقد تم تحقيق تقدم ملحوظ في تطبيق تكنولوجيا رصد الاهتزازات ، لاسيما في السنوات الأخيرة • غير أنه يمكن تعيين أربعة مجالات تتطلب مزيدا من البحث العملي والتجسس قبل أن تتمكن شبكة عالمية من أداء وظيفتها بطريقة موثوقة •

ان انساء نظام للحظر الشامل للتجارب يتطلب اقامة سكه عالميه لرصد الاهتزازات من أجل ضمان الامتثال العالمى لمعاهدة تجب ، لأسباب واضحة ، أن تضم اليها جميع بلدان العالم • غير أن انساء سكة عالمية فعالة فى حد ذاته يحتاج الى وقت يمكن أن يمتد عده سنوات وذلك يتوقف على كثافه الجهود المبذوله وكميه الموارد الماليه المتاحه • ولو أن معاهدة للحظر الشامل للتجارب أبرمت غدا ، فان المنشآت اللازمه لرصد الاهتزازات بغية ضمان التحقق الموثوق من الامتثال على صعيد عالمى وعلى مستوى حذر يالغه ، تكون غير جاهزة •

وهناك اعتبار يتصل بمستوى تطور تكنولوجيا رصد الاهتزازات وآخر الاكتشافات فى هذا المجال • فبالرغم من أن مجموعه كبيره من المسائل المتصلة بكشف وتعيين التفجيرات النووية قد حلت نظريا وأن آحاد مكونات ومقومات منشآت رصد الاهتزازات قد جربت واستخدمت ، فان عددا من الأسئلة لازال مطروحا ، لاسيما فيما يتعلق بامكانية التهرب ، مثل كتم أو حتى فصل الاشارات الاهتزازيه التى تولدها تفجيرات نووى تتم فى فجوه كبيرة فى باطن الأرض • فالبحث عن حلول عمليه وموثوقه لهذه المسائل الحاسمه لازال جاريا على الصعيد العلمى •

وبالتالى ، يجب الاهتمام بمسأله قابلية تشغيل نظام عالمى معقد لجمع البيانات الاهتزازية وتحليلها وتجهيزها • ورغم أن محطات منفرده لتسجيل الاهتزازات يمكن أن تعمل بصوره فعاله ، فان مهمة التشغيل السلس والموثوق لشبكه مترابطه من ٥٠ الى ١٠٠ محطه لرصد الاهتزازات متمركزة فى عدة بلدان وأجزاء من العالم وتشغيلها كثير من الدول بالاضافه الى تحليل البيانات من مراكز البيانات الدوليه والتى مهمة لم تتم الطفر لها بحل مرض كما تبين ذلك التقرير الذى تقدمه فريق الخبراء العلميين المتخصص عن التجربه التعيسه التي أجريت فى عام ١٩٨٤ •

وأخيرا ، فان التكنولوجيا المتاحه لرصد الاهتزازات لم تطبق وتجرب حتى الآن على نطاق عالمى الا أثناء التجارب الماضيه التى أجراها فريق الخبراء العلميين المتخصص ، وكانت هذه التجارب محدوده النطاق • فالتكنولوجيا المتقدمة مثل نظم جمع البيانات ذات الأداء العالى ، وبيانات المستوى الثانى ، وتحليل البيانات بسرعة على أساس الزمن الحقيقى ، ومنشآت رصد الاهتزازات التى تعمل آليا ، لم تركب أو تجرب بعد فى اطار شبكه عالميه •

وعلى أساس هذه الاعتبارات قدمت الحكومه الاتحادية الافتراح المتمثل فى القيام تدريجيا بانشاء نظام عالمى لرصد الاهتزازات الأرضية والتحقق منها قبل ابرام معاهده للحظر الشامل للتجارب لكى تشتغل ، بأحدى الطرق ، الفترة الزمنيه المتاحه قبل تطبيق المعاهده • ولكى تنطلق هذه العمليه ، تسعى وضع النظام الدولى لتبادل البيانات الاهتزازيه ، على النحو الذى جربته فريق الخبراء العلميين المتخصص فى عام ١٩٨٤ ، موضع التشغيل المتواصل • وفيما يجرى تشغيل هذا النظام تسعى توسيع نطاقه جغرافيا وتحسينه تقنيا بهدف تشغيل الشبكه العالميه لرصد الاهتزازات التى تكون على المستوى المطلوب من التطور لرصد الحظر الشامل للتجارب والتحقق منه على الصعيد العالمى • والمشروع المقترح يتيح للعلماء فرصه حل المشاكل المتبقيه المتعلقه بالرصد والتحقق وزياده قدره النظام تدريجيا على كشف التفجيرات وتحديد موقعها وتعيينها ، وذلك من خلال التعلم أثناء العمل • وفى اطار عمليه ديناميكيه للبحث العلمى والتطبيق العملى ، تتضح بمرور الزمن الشبكه العالمية لرصد الاهتزازات وتكون متاحه وجاهزة للتشغيل عند الحاجه •

ان انشاء سكة من هذا النوع وتشغيلها بصفه متواصلة يستلزم أن يكون في اطار مؤسسي • وعليه ، يقترح تكليف فريق الخبراء العلمي المخصص أثناء الفترة الانتقالية ، أي الفترة السابقة لتنفيذ المعاهده ، بمهمة الاشراف على انشاء السكة العالمية وتشغيلها بصفة متواصلة وتقديم توصيات من أجل ادخال مزيد من التحسينات عليها • وستقوم الدول المشاركة بتسجيل مسجلات رصد الاهتزازات ومراكز البيانات بنفس الطريقة التي سجلت بها في تجربة عام ١٩٨٤ • وسيقدم فريق الخبراء العلميين المخصص ، كما فعل في الماضي ، توصياته وتقاريره الى مؤتمر نزع السلاح بوصفه الهيئه السياسيه صاحبه القرار • وعند ابرام معاهدة الحظر الشامل للتجارب تصبح فورا السكة العالمية وشروط تشغيلها جزءا من أحكام المعاهده •

وان الاقتراح الذي عرضته بخصوص بالذات انشاء شبكه متعددة الأطراف وعالمية لرصد الاهتزازات • وعلى غرار ما خلصت اليه الدراسه التقنيه التي قدمها وفدي في الوثيقة CD/624 يمكن أن تكون شبكه عالمية لرصد الاهتزازات تستخدم أكثر التكنولوجيات تقدما على مستوى من الأداء يسمح بكشف التفجيرات وتعيينها ولو كانت هذه التفجيرات على موجه قدرها ٤,٠ • وهذا القياس يعادل تقريبا تفجيرا قوته تتراوح بين ٥ و ١٠ كيلوطن في صخور جافه غير متماسكة أو ١ كيلوطن بالنسبة الى تفجيرات في صخور صلده رطبه • وستكون هناك حاجه الى عدد ملائم من المحطات القطرية الداخلية الاضافية مما يحسن الى حد كبير القدره على كشف التفجيرات وتعيينها ، مما يجعل تجريب التفجيرات ذات القوه المنخفضه والتخفي في النهر بفصل التفجيرات في التجاويف عمليه صعبة وتنطوي على مخاطره •

وأود أن أؤكد أن هذه المبادره لا تقصد بها تحويل الأنظار عن أهمية أعمال أخرى تحتاج الى انجاز فيما يتصل بحل القضايا المعلقه المتصلة بالحظر الشامل للتجارب • وكما ذكرت من قبل تعلق حكومتي أهمية كبيرة على استمرار العمل بصدد معاهده شاملة للحظر في مؤتمر نزع السلاح • وبتيح المشروع المقترح فرصة للمؤتمر للقيام باجراء عملي وملموس بشأن القضية المركزيه المتعلقة بالتحقق من حظر التجارب النووية وهو أمر ضروري في جميع الأحوال • وان انشاء شبكه رصد عالمية للاهتزازات سيساهم مساهمة كبيرة في أداء هذه المهمه • وان وفدي مستعد لاستئناف العمل في اللجنة المخصصة المعنية بالحظر الشامل للتجارب وتأمل أن يتبين هذا الاقتراح الملموس والعملي رد فعل ايجابي وموئيد مفصل من جانب الوفود في هذا المؤتمر •

لقد تعذر الاضطلاع بهذه المهمة في دورتنا السابقه ، التي كانت على وشك الانتهاء عندما عرضت على الوفود الوثيقتان المذكورتان أعلاه • وانى واثق من أن الوفود اهتمت الاهتمام اللازم بموضوع تكليفه الخبراء والادارة • وعليه أتأمل زملائي بالتركيز على هذا الاقتراح واتاحة الفرصة أثناء دورتنا الحاليه لمناقشته مناقشه متعمقه من وجهه السياسي والتقني ، وعلى صعيد الهيئه العامله الملائمة التابعة لهذا المؤتمر وداخل فريق الخبراء العلميين المخصص على السواء •

وهذا يعودني الى الحديث عن الاعتبارات المنظمة الصعبة التي يبدو أنها معروضه علينا الآن • ان وفدي يتوق الى اعاده انشاء اللجنه المخصصه المعنيه بحظر التجارب النووية في أقرب وقت ممكن • واستنادا الى سياستنا تجاه معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، التي أوضحتها مرة أخرى في بياني ، يود البدء بالاجراءات العمليه اللازمه في أقرب وقت ممكن دون اهمال التفاوض بالطبع ، الذي بدونه لا يمكن الاحاطه بفائدة هذه الاجراءات من جوانبها كافة • وبتحدث في نطاق

وفدى أن تنافس وتحل على النحو التام الشروط المنصفة النفسه والمؤسسه لابرام معاهده مفصله لحظر التجارب وذلك فى أقصر فتره زمنيه ممكنه • وان موقف وفدى من الولايه اللازمه لبدء اللجنة المخصصه الملائمه عملها واضح وقد أعرب عنه فى عده مناسبات ، وهو يتفق مع آراء الأعضاء الآخرين فى المجموعه الغربيه للوفود • وأفضل طريقه لتتبع فى البدء الفكر والعملى للاجراء اللازم يتمثل فى الارتكاز على مشروع الولايه الوارده في الوثيقة CD/521 ، بالاقتران مع برنامج العمل الموسع الوارد فى الوثيقه CD/621 ، وهما وثيقتان كانتا معروضتين على المؤتمر لفترة لابأس بها • غير أن وفدى مستعد أيضا لدراسه أيه وثائق أخرى تبدو أنها تخدم الهدف نفسه وتحظى بامكان تأييد جميع الوفود الممثلة • ولا يمكن اعتبار الاختلافات اللغوية المحدده مشكله لا يمكن التغلب عليها ، مادامت فعاليه النص فى الوفاء بالمتطلبات الأساسيه لا تتغير • وأود أن أعرب لكم سيدى الرئيس عن تمنياتى بالنجاح المفكر فى المشاورات الجاريه فى شأن هذا الموضوع البالغ الأهمية • وتود وفدى أن تشاهد جهد المستطاع فى التوصل بأسرع الهيئه العاملة اللازمه • وتتحدونا على استعداد دائم لقبول اقتراحات من وفود أخرى تشاركنا اهتمامنا الأساسى بالتوصل الى معاهده للحظر الشامل للتجارب •

اسمحوا لى ، سيدى الرئيس ، وأنا أشير الى دوركم البارز فى المشاورات بشأن هذا الموضوع بأن أغتنم الفرصه لأعرب عن امتنان وفدى الكبير لرئاستكم المؤتمر هذا الشهر • فوجودكم أتاح المجال الدبلوماسى والكفء للمساهمة بمساهمه وهامه فى نزع السلاح فى الوقت الحالى يقدم للمؤتمر خدمه جليله فى هذه المرحله الأولى من عملنا السنوى •

الرئيس : أشكر ممثل جمهوريه ألمانيا الاتحاديه المحترم على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التى وجهها للرئيس • وأعطى الكلمه الآن لممثل سري لانكا المحترم ، السفير داناباالا •

السيد داناباالا (سري لانكا) : السيد الرئيس ، ان رئاسة استراليا لمؤتمرنا موضع ارتياح خاص لوفد سري لانكا الذى يرتبط بكم بعديد من الصلات ، يمثل عضوينا فى الكومنولث • ووجودكم على مقعد الرئاسه منعب ارتياح شخصى لى بسبب صلتنا التى ترجع الى عشرين عاما والتزامكم القوى بقضية نزع السلاح • ومن العلامات المبشره بالنجاح لنزع السلاح فى عام ١٩٨٦ أنكم ترأسون مؤتمرنا هذا الشهر • فبعد اعتماد جدول أعمالنا وبرنامج عملنا وابتداء لجنتين مخصصتين فى الأسبوع الأول لمداولاتنا ، وهى أمور لم يسبق لها مثيل ، فاننا نتطلع الى اتخاذ اجراءات مماثل فى ابتداء اللجان المخصصه الأخرى بولايات ملائمه ، ولاسيما فيما يتعلق بالبنود الخاصة بالسلاح النووى من جدول أعمالنا ، حتى يتسنى للمؤتمر أن يتفاوض على نزع السلاح بدلا من أن يتفاوض حول المفاوضات •

ونوجه شكرنا الواجب الى السفير الأرجنتينى كامبورا لرئاسته فى شهر آب/أغسطس ١٩٨٥ وللطريقه الماهرة التى وجه بها المؤتمر • ونود وفدى أن نرحب أيضا فى المؤتمر بالسفراء المحترمين لكل من الجزائر وانغولا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبيرو وزائير وفنزويلا وكوبا والمغرب والهند •

لقد أشار فعلى كثير من المتحدثين المجلس الى المناخ المتفائل الذى أتاحته قمة جنيف التى عقدت فى ١٩٨٥ بين رئيس الولايات المتحدة ريغان والأمين العام غورباتشوف من الاتحاد السوفياتى - زعيمى البلدين اللذين يمتلكان ٩٥ فى المائة من مجموع الترسانات النووية فى العالم • وقد عزز هذا المناخ المقترحات البعيده المدى التى قدمها الأمين العام غورباتشوف فى كانون الثانى/يناير من هذا العام • ونحن نشارك فى هذه الآمال والتوقعات • ولكن يجب علينا

كما فعلنا في العام الماضي أن نحذر مرة أخرى من أن نعلق آمالا عالية جدا على أساس هش جدا • وحبن بفعل وفدي ذلك فهو لا يعض من الأهمبة الهائلة للمبادىء المعلنة والنوايا الحسنة المتضمنه في البيان المشترك لقمة جنيف أو في مقترحات الأمين العام عورباتشيف • فهي تظل مبادىء عامة ومقترحات تنتظر وعدا بنتائج محددة ، لا تأكيدا لتلك النتائج • ووجهة نظر بلدي هي وجهة نظر بلد نام عبر محاز لايزال يذهله وحبته سباق التسلح وخطر الحرب النووية الذي يظل جاثما بعد احتماع القمة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ • وقد خلص مؤتمر وزراء خارجية البلدان غير المنحازة الذي عقد في لواندا في أيلول/سبتمبر من العام الماضي في وثيقته الختامية الى " أن بقاء الجنس البشري قد ظل لقرابة ٤٠ عاما رهنا بمراعاة أي قله من الدول الحائزة للأسلحة النووية وحلفائها وعلى الأخص أي الدولتين العظميين الحائزتين للأسلحة النووية ••• ولذلك يرى الوزراء أنه من غير المقبول أن يظل أي جميع الدول وبقاء البشرية دانه رهنا بالمصالح الأمنية وعلاقات الدول بين حفنة من الدول الحائزة للأسلحة النووية • ويتبعي أن تراعي التدابير الرامية الى منع نشوب الحرب النووية والى نزع السلاح النووي المصالح الأمنية للدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النوويه على السواء وأن نضمن عدم تعريض بقاء البشريه للخطر " •

وفي تشبة قمة جنيف في العام الماضي ، وطبقا لاقتراح قدّمه الى دوره الاحتفال بالذكرى الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحده تريماداسا ، رئيس وزراء سري لانكا ، اشترك وفدي مع يوغوسلافيا في تقديم مشروع قرار بشأن المفاوضات النائية اعتمد دون اعتراض أية أصوات عليه • وأعرب القرار ـ ١٨/٤٠ ـ عن الأمل في أن اجتماع قمة جنيف " سيعطي •• دفعة حاسمة لمفاوضاتهما الثنائية الجارية حتى تتمكن هذه المفاوضات في وقت مبكر عن اتفاقات فعالة بشأن وقف سباق التسلح النووي بما له من آثار سلبيه على الأمن الدولي وعلى التنميه الاجتماعيه والاقتصاديه ، وبشأن حفض ترساناتهما النووية ، ومنع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي واستخدام هذا الفضاء في الأغراض السلمية " • كذلك أكد القرار من جديد أن هذه المفاوضات تهم المصالح الحيوية لكل الشعوب ، بما فيها مصالح الطرفين المتفاوضين • ويؤكد القرار على مبادىء هامة تحدد الخاصة التي يتبغي أن ترتبط بين مفاوضات نزع السلاح النائية والمتعددة الأطراف • ان سلسلة المفاوضات النائية التي بدأت بالبيان المشترك لسولتر وغروميكو في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ، والتي رمت الى " منع سباق التسلح في الفضاء وانهاءه على الأرض " تهدف نهائي هو تحقيق الازالة الكاملة للأسلحة النووية من كل مكان ، لم تسفر عن نتائج محددة في عام ١٩٨٥ • ورغم القرار الذي اتخذ على مستوى القمة بالتعجيل في هذه المفاوضات وتكثيفها فليست لدينا معلومات تفيدنا بأن جولة المفاوضات التي بدأت في جنيف في ١٦ كانون الثاني/يناير من هذا العام تسير على نحو أفضل من العام الماضي • وبدلا من ذلك فنحن نسمع من الجانبين أن مقترحات قدمت وأن الردود تتطور • ولا شك أن عالما يتجذب فيه الدولتان العظميان النوويتان احداهما الى الأخرى أفضل من موقف عالمي لا تدور فيه حوار بينهما • ولكن هل وصل بنا الجرأف سلم القيم الذي تصبح فيه " الأغور ملكا في بلد العميان " حد أن نقنع بل ونرحب بمجموعه من المبادىء الاعلانية والمقترحات باعتبارها بشيرا بعهد جديد من نزع السلاح ؟

ان وفدي يرحب بالاتفاق على المبادىء الذي يتجلى في البيان المشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمؤرخ في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، ولاسيما بالاتفاق على أن الحرب النوويه لا يمكن كسبها ولا يتبغي قط خوضها • وعلى أنه يتبغي منع نشوب أي حرب بينهما سواء

كانت دوله أو بلدنه ، وعلى أن أنا منهما لن نسعى الى تحقيق تفوق عسكرى • وبالنسبه لوفدى فنحن نرى - ولعل ذلك من منطلق البراءه السادمه لبلد صغير غير حائز للأسلحة النوويه وغير منحاز - أن السبيحة المثلى لهذه المشكلات هى اتخاذ خطوات فوريه وعمليه لتفكيك مخزونات الأسلحه لدى كل من الجانبين العسكريين • وجدول الأعمال المطروح على مؤتمر نزع السلاح - سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف - لم يكن قط خاليا • واذا استندنا اليوم الى المعلومات المتاحة علنا ، فانه يمكننا تحديدا أكثر مع تقدم الافتراض باجراء خفض قدره ٥٠ فى المائه من الأسلحة النوويه ، وبعقد اتفاق مؤقت بشأن القوه النوويه المتوسطه المدى ومجموعة المقترحات الواردة فى اقتراحات الأمين العام غورباتشوف المؤرخة فى ١٥ كانون الثانى/يناير التى نسعى الى تمديد الفتره ٥٠ من الوسيله الجنائية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعيه العامة المكرسه لنزع السلاح • ونحن نأمل أن يتحقق تقدم ملموس بشأن تنفيذ هذه المقترحات قبل القمه المقبلة ، المقرر عقدها فى هذا العام • اذ لا يمكن أن تظل غالبيه دول العالم وبقاء البشريه مرتهنين بالمصالح الأمنيه للدول العظمى • ولقد سلّم الأمين العام للأمم المتحده فى رسالته الأخيره التى قدمها فى المؤتمر بأن المهمه الموكولة اليه لم تنطو منها شيء :

" غير أن التحسن العام فى المناخ الدولى لا يقلل بأى حال من حجم المهمة التي ماثلت أمامنا ألا وهى التوصل الى اتفاقات محددة • فالمخاطر الناجمة عن وجود ترسانات ضخمه من الأسلحه النووية لم تتناقص ، بل أصبحت التهديدات المحتملة المتزايدة من الأسلحة التقليدية • وفى أماكن عديده مازال استخدام القوه يحسم الدمار والفناء ويهدد الزيادة التى يجتاح النزاعات فى البقعة الدوليه ، ولم يتوقف بعد نمو النفقات العسكريه على الصعيد العالمى ، فى الوقت الذى تعانى فيه مناطق شاسعه من العالم من نقص حطير فى الموارد من أجل التنميه " •

وفى حين يستمر هذه المفاوضات الثنائيه فان أمامنا ضروره ملحه هى أن تمضى قدما فى المفاوضات المتعدده الأطراف • ونحن نتطلع خارج مؤتمر نزع السلاح بعظم الأمل الى المؤتمر المعنى بالعلاقه بين نزع السلاح والتنميه الذى سيعقد ، على النحو الملائم فى باريس فى تموز/يوليه من هذا العام ، محققا ثمره الاقتراح الذى قدمه رئيس جمهورية فرنسا المحترم • وتمضى الأعمال التحضيرية لهذا المؤتمر على نحو هادف وعملى • ونحن نأمل باخلاص أن يحقق فيه اشتراك شامل ، وأن يدعم مبدأ التعاون المتعدد الأطراف من أجل السلم والتنمية بواسطه اتخاذ اجراءات محدده فى هذا المؤتمر ، بعد ذلك الفحص من الثنائيات المؤيده لمنظومة الأمم المتحده فى عقدها الأربعين فى العام الماضى • وتكشف دراسه حديثه عن منظومه الأمم المتحده أن الانفاق لصالح السلم وتناول المشاكل السياسية والأمنيه كان يقل عن عشر نفقات يوم على الأسلحه • وبينما نقترب من القرن الحادى والعشرين فان العالم يعانى من كثير من الأزمات ، ولكن أزمة الأمن التى تؤثر على بقاء البشرية تنطوى على عسكره الاقتصادات والمجتمعات وتحويل الموارد النادره من اشباع الاحتياجات الأساسيه الى الأغراض العسكرية • وأمامنا الآن فرصة لتعطيل ذلك التحويل ان لم يكن لوقفه •

وقد قال رئيس الوزراء برمانداسا متحدثا أمام الجمعيه العامة فى دورتها الأربعين ما يلى :

" ووراء الخطأ المتدئى فى هذه النفقات يكمن دافع للقلق مشتركا بينها • هذه تكمن تراكم الأسلحه ، وتركز قوة تدميره فى أيدى قلة من البلدان ، وتحويل الموارد

والمواهب الصادرة الى صاعة الموت • ويمكن أن يعبر عن ذلك كله اعراض الحياة الانسانية وأن يضيف الى حرمان البشريه • وقد عبّر المهاتما غاندي عن ذلك بالكلمات التالية ' لن ندمر الفنابل بالقنابل المضادة ، كما أن العنف لا يمكن تدميره بالعنف المضاد' " •

وترتيب الأولويات في ميدان نزع السلاح ليس مسألة ذاتية اذا ما استرشدنا بالوثيقة الختاميه للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسه لنزع السلاح • ومع ذلك فحن كثيرا ما نسمع أصوات أولئك الذين يحثوننا على أن نصبح عمليين وواقعيين • والعمليه والواقعيه في نظر البعض هي قبول الأمر الواقع • وهما تعنيان في نظر البعض الآخر الاذعان لوضع يتخذ فيه وفد أو وفدان مواقف ثابتة من القضايا مع رفض انتهاج سبل المناقشه والتوفيق ، وهو الطريق الوحيد للتعاون المتعدد الأطراف وللاتفاق • وسيعارض وفدي هذه الدعوة الى التنازل غير المتكافىء في أي محفل تثار فيه •

لقد عقد في داكا ٧ و ٨ كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي في جنوب آسيا ، وهي منطقة نامية تضم خمس البشرية ، اجتماع قمة رابطه جنوب آسيا للتعاون الاقليمي وأعلن أن رؤساء الدولة أو الحكومة للبلدان السبعة " يساورهم القلق بسبب التصعيد الذي لم يسبق له مثيل لسباق التسلح ولاسيما في جانبه النووي • وسلموا بأن البشريه تواجه اليوم خطر الابادة الداهمة الناجم عن التراكم الهائل لأشد ما أنتج حتى الآن من أسلحة التدمير • لقد كثف سباق التسلح من حدة التوتر الدولي وانتهك مبادىء ميثاق الأمم المتحده • وقد دعا زعماء الدول الحائزة للأسلحة النووية الى اجراء مفاوضات عاجلة لعقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب تفضي الى الوقف الكامل لتجارب الأسلحة النووية وانتاجها وزرعها " •

ونحن نعي بعمق ظهور موجة جديدة لا تقاوم من الرأي العالمي بشأن هذه المسأله الهامة المتعلقة بالتجارب النووية • وقد أتاحت لها زخما رئيسيا الوثيقة الختاميه للمؤتمر الاستعراضي التالث لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي سجلت رأي العالميه الساحقة والمتمثل في أن على الدول الحائزه للأسلحه النووية الأطراف في المعاهده أن تستأنف المفاوضات الثنائية وأن على جميع الدول الحائزة للأسلحه النووية أن تشترك " في مفاوضات عاجلة وفي عقد " معاهدة شاملة ومتعددة الأطراف لحظر التجارب النووية كمسأله ذات أولويه قصوى في مؤتمر نزع السلاح • ويجري اتباع نهج بديله للتوصل الى نفس الهدف بدعم من مطالبات عبر حكوميه وجماعات دوليه •

وقد سبق الغاء ثلاثات منذ افتتاح دورة ١٩٨٦ لمؤتمر نزع السلاح بشأن الحاجة الى اجراء تتقدم في البند ١ من جدول أعمالنا وهو " حظر التجارب النووية " • وتصفي التعديد من جانب واحد لوقف الاتحاد السوفياتي للتجارب النوويه حتى ٣١ آذار/مارس ، طالبا ملحا ومطالبا بأن ينصرف على وجه السرعة • وقد وجّه القراران اللذان اعتمدا في الدوره الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة النداء البالغ في مؤتمر نزع السلاح لاجراء مفاوضات بشأن الوقف الكامل لتفجيرات التجارب النووية وأوصيا باتباع نهج مرنة من أجل ذلك • ومن دواعي الأسف العدام أنه اشاره في البيان المشترك لفهم حنيف لهذا البند الحاسم من جدول الأعمال العالمي لنزع السلاح • ولا يسعنا نحن في مؤتمر نزع السلاح أن نخذل توقعات شعوب العالم • كما لا يسعنا أن نقوّض دورنا باعتبارنا الهيئة التفاوضيه المتعددة الأطراف الوحيدة المعنية بنزع السلاح بالامتناع عن التصدي لمسأله مهمه

توافر لدينا في محافلها مجموعة من الخبراء عملوا بنجاح تام فيما يتعلق بمسألة التنبؤ بالصلة بالموضوع • وبشر جرعيا بمثل هذا الجهد من شأنه أن يساعد في الحيلولة دون تطور العلوم والتكنولوجيا المتعلقة بالأسلحة عبر مقتضيات السلم والتقدم العلمي في بلدان العالم بالسماح بالتفتيش الموقعي بعد الاقتضاء ، فدم جهد جديد لمقاومة الطلب بخطر التجارب الشامل • وتمثل هذه الجهود أهمية اجراء التجارب لصنع الأسلحة الجديدة والحاجة الى تجريبها وتجديد الترسانات الراهنة • واذا ما اعتبر اجراء تخفيضات عميقة ومتبادلة في ترسانات الأسلحة النووية الأولوية العليا فمن المؤكد أن اجراء التجارب لصنع الأسلحة الجديدة والحفاظ على الأسلحة الراهنة يصبح غير ذي موضوع • ونادرا ما انسجم المنطق والعقل جمع من يريدون فناءا أكثر وأجس • ان خطر التجارب يدانه • فهو ليس غائبا في ذاته • ونحن نشعر بالامتنان لأن تأثير الرأي العام العالمي المؤيد لحظر التجارب النووية قد أسفر عن خفض عدد التجارب التي اكتشفت في عام ١٩٨٥ • ويجب على المؤتمر أن يبدأ الأعمال المتعلقة بالتفاوض على حظر التجارب النووية ولن يكون هناك ما هو أتعس من أن يفعل ذلك في ظل رئاسة شخص ظل يلده في طليعة السعي لمثل هذا الحظر •

لقد أصبح منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي مسألة ملحة بحكم مواقفه مشتركة لضمان عدم انحراف جزء آخر من كوكبنا في سباق التسلح الذي شهدناه واستخدام هذا الجزء بدلا من ذلك للأغراض السلمية وحدها • وقد ظل وفد سري لانكا يشارك بنشاط في مناقشة هذا البند ، وسعدنا مرة أخرى بأن نشترك مع وفد مصر في تقديم القرار ٨٧/٤٠ الذي حصل على أغلبية ساحقة من ١٥١ صوتا مع عدم اعتراض أحد ، باعتباره القرار الوحيد عن الموضوع في الجمعية العامة • وفي العام الماضي ورغم اجراء بعض المناقشات في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة فقد أخفقنا في اتخاذ اجراء ما في مؤتمر نزع السلاح حتى آذار/مارس عندما قامت ، بفضل الجهود الجديرة بالثناء التي بذلها السفير بالهارداب من فنزويلا أثناء رئاسته ، باتخاذ الاتفاق على ولاية لجنة مخصصة • وقد خلص تقرير المؤتمر عن عام ١٩٨٦ الى أن أعمالنا قد أسهمت في ايضاح بعض عدد من المسائل مما أفضى الى فهم أفضل للمواقف • وحث التقرير أيضا على ضرورة مواصلة " الأعمال الموضوعية " بشأن هذا البند من جدول الأعمال في دورة ١٩٨٦ • و " الأعمال الموضوعية " تنطوي على التقدم لا التكرار • وتتضمن القرار ٨٧/٤٠ في الفقرة ٩ من المنطوق توجيها واضحا لا لبس فيه بشأن أعمالنا في نطاق لجنة مخصصة هذا العام ، ولما كان ١٥١ بلدا قد أيد هذا التوجيه فلا بد وأن يرجح ذلك كفة الداعين الى الواقعية • وسيجدد وفدي تمريره من الافاضة عن هذا البند في وقت لاحق من دورتنا • وينصب اهتمامنا في هذه المرحلة على انشاء لجنة مخصصة مزودة بولاية كافية لاجراء الأعمال الموضوعية •

ويعني وفدي أن المجال الذي تم فيه تسجيل بعض التقدم هو مجال حظر الأسلحة الكيمائية • ونحن نود أن نهنيء السفير البولندي بورباسكي على رئاسته للجنة المخصصة بمثل هذا النجاح وعلى الأعمال المفيدة التي أنجزها فيما بين الدورتين • ولدينا الأساس الآن لاجراء مزيد من التقدم لتجليص العالم بشكل فعال ونهائي من هذا الشكل البغيض من الأسلحة • وعلى ذلك فقد سعدنا لأن هذه اللجنة المخصصة قد أعيد تشكيلها في الأسبوع الأول من دورتنا لعام ١٩٨٦ برئاسة السفير كروماريي ، الذي نتمنى له التوفيق • ونحن نتفاوض على حظر عام وشامل للأسلحة الكيمائية لمنع استحداث وتصنيع واستخدام كل أشكال الأسلحة الكيمائية التي يمكن استخدامها في الأعمال العدائية

مما فيها تلك الأسلحة التي تهدف الى ضرب مصادر عيش البشرية والنظام الايكولوجي الذي يغذى البيئة الانسانية • وسيكون انجاز هذا العمل بشكل عاجل شهادة لصالح مؤتمر نزع السلاح ولكنه لا يمكن أن يكون المجال الوحيد الذي يجب أن يحقق فيه نتائج •

وقد اقترحت مجموعة الـ ٢١ مرارا وتكرارا ولايات بشأن البندين ٢ و ٣ من منطلق اعتقادها بضرورة التصدي لهاتين المسألتين النوويتين في المؤتمر • وقد احتدم منذ وقت قريب المؤتمر الاستعراضي الثالث لمعاهدة عدم الانتشار ، الذي شاركت فيه ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية باعتبارها مودعة للمعاهدة ، وحث في وثيقته الختامية المعتمدة باتفاق الآراء مؤتمر نزع السلاح على الشروع في مفاوضات مكثفة متعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووي وفقا للفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ولكن تلك مهمة مازالت تنتظر التنفيذ • ومن المهم أن نلاحظ أن استمرار عدم الامتثال لالتزامات المعاهدة يفتت الثقة ويعرض للخطر التنفيذ الفعال لنظم المعاهدة • وندعو وفدي هذا المؤتمر الى انشاء هيئة فرعية معنية بالبند ٢ مزودة بولاية ملائمة • ولقد كنا على وشك الاتفاق على البند ٣ - مع بدوب الحرب النووية - خلال دورة ١٩٨٤ • وما شهدناه منذ ذلك الحين هو نكوص حزين عن ذلك الموقف • ويمكن بل يجب شد تلك الثغرة بمضاعفة الجهود •

اننا نتطلع الى اجراء أعمال متواصلة في اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية ونحن على ثقة من أن الأعمال في اللجنة المخصصة لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ستتصل الى خنام موفق تحت القيادة الحكيمة والخبيرة للسفير المكسيكي عارسيا روبليس • ويتعهد وفدي بأقصى التعاون من جانبه للوصول الى تلك الغاية • ونأمل أن يتم النظر في اعادة انشاء لجنه مخصصه لصمامات الأمن السلمية •

ان مهامنا ليست بسيطة ولا يسيره بأية حال ولكن مسؤوليتنا عن المضي قدما بأعمالنا مسؤولية جسيمة • وعلينا أن نواكب ما يتوقع منا في العام السابع من وجود هيئه مفاوضات نزع السلاح التي تضم ٤٠ بلدا • وان نفعل ذلك فيجب التضحية بالمنفعه العمليه من أجل الصالح الأفضل لأكبر عدد • ان لأمن البلدان أهميه حادة ولكن أهم منه بقاء العالم وأمنه بصفه جماعيه • وعلى مؤتمر نزع السلاح أن يقود الطريق في السنه الدولية للسلم • واذا كنا نحن المحيطين بهذه المائدة مجرد خلاصة لمواقف حكومية فستكون النتيجة صفرا لأن بعض المواقف يبطل البعض الآخر • أما ان كنا من ناحية أخرى نسعى باخلاص الى التوفيق لتحقيق ائتلافات النشاط لنزع السلاح العام والكامل فلا بد وأن تكون النتيجة ايجابية •

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) أشكر ممثل سري لانكا الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس • وأعطي الكلمه الآن لممثل الأرجنتين الموقر السفير ماريو كاموسورا •

السيد كاموسورا (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : لقد أعرب الوفد الأرجنتيني على لسان وزير خارجيته عن أطيب تمنياته لكم بالنجاح في المهمة الهامة التي يؤديها بصفتكم رئيسا لمؤتمر نزع السلاح في بداية دورة ١٩٨٦ •

وأود مع دلك أن أكرر تلك التمنيات ، وأن أعرض عليكم أيضا تعاوني الشخصي ، وكلي يقين أن حرمكم ودكاءكم السياسي والدبلوماسي سيقدمان مساهمة ايجابية جدا في تبسيط أعمال هذا المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد من أجل نزع السلاح •

ويرحب الوفد الأرجنتيني بالمندوبين الجدد الذين انضموا الى المؤتمر وهم السفراء فرانسيري سفير ايطاليا ، وعونرالعس سفير الهند ، وكليركس سفير بلجيكا ، وكرّوم سفير الجزائر ، وأفاندي سفير كينيا ، ونيس توس سفير نورما وايلهاردات سفير فنزويلا ، وماريانيعي سفير بيرو ، وس هيمه سفير المغرب ، وكاما بودياكي سفير زائير • ويعدهم جميعا بتعاوننا الوثيق ويتمنى لهم كل النجاح في هذه المهمة الدقيقة •

ويود بوجه خاص أن يخاطب الوفد السويدي لنعرب للسفير ايكبوس عن أسفنا لوفاة السيدة الفا ميردال التي ستظل مساهمتها في قضية السلام مغروسة في سجل تاريخ العلاقات الدولية لعصرنا •

ويود كذلك أن يعرب عن تعاطفنا مع السفير لوبيس لحادث موكب القضاء بالسحر وللتضحيات التي قدمها طاقمه لمشروع يدفع بالانسان الى آفاق فضائية جديدة •

ان مؤتمر نزع السلاح يبدأ عمله كل عام في شهر شباط/فبراير ، وهو وقت البذر متأملين أن شهر آب/أغسطس هو شهر الحصاد الذي يقدم فيه المؤتمر في تقريره السنوي بيانا بنتائج مفاوضاته وبما اتفق عليه في مجال نزع السلاح • ان أهمية هذه القضية تتجاوز أهميه أي قضية أخرى من قضايا العلاقات الدولية المعاصرة حيث أن الترسانات النووية القائمة تستطيع ابادة الجنس البشري • وفي هذه الأسابيع الأولى ، نكرس جهودنا في المقام الأول للمسائل التنظيمية ، أي أننا نركز على ارساء السبل التي سنعالج بها كلا من البنود التسعة التي تتضمنها جدول أعمال المؤتمر • وقد انجزنا فعلا خطوة هامة عندما قمنا في الجلسة الأولى باقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل على السواء الأمر الذي يمثل تصميما مشجعا في رأينا • كما سكلنا اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية وانتخبنا السفير كرومارتي ، ممثل المملكة المتحدة الموقر رئيسا لها ، الذي يتمنى له أكبر النجاح في أداء مهامه • وعلاوه على دلك ، ووفقا للروح السائدة في المؤتمر ، عهدنا الى الممثل الدائم للمكسيك السيد ألفونسو غارسيا روبليس برئاسة اللجنة المخصصة لوضع برنامج شامل لنزع السلاح كما فعلنا منذ البداية •

اننا نعقد اليوم الجلسة العامة الخامسة لعام ١٩٨٦ وقد أمكن تحقيق الأهداف السالفة الذكر • ويحق لكم أن تشعروا بالارتياح سيدي الرئيس لكل هذه النتائج •

وعلاوه على دلك ، يتطلعون بتعهد جدول مشحون بالمشاورات لاحراز تقدم في معالجة البنود المتبقية من جدول أعمالنا • وهذه المشاورات التي يتطلعون بها تعهد القدر الكبير من الالتزام والتفاني يحظى بدعمنا الكامل وسوف يتعاون بتعاون التام • وسيدل الوفد الأرجنتيني عامه جهده لدفع أعمال المؤتمر قدما الى الأمام اذ أن هذا المحفل يشكل الاطار المؤسسي الوحيد للمفاوضات الذي يحرز فيه مسألة نزع السلاح من الدائره المغلقه والمؤتمره بها الدول الحائزه للأسلحة النوويه • وهنا في هذا المؤتمر ، يتدافع المجتمع الدولي المنظم الذي يتألف من البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة عن أهليته لاجراء مفاوضات متعدده الأطراف بشأن نزع السلاح ويعيد تأكيد هذه الأهليه •

وفى هذه المرحله من تنظيم العمل ، تود أن تشير الى البنود الأخرى فى جدول الأعمال آخذين في الاعتبار امكانيه النظر فى كل منها بشكل ملائم من قبل لجنة مخصصة ذات الولايه وبرنامج العمل المناسبين •

وترى أن البند ١ المتعلق بخطر التجارب النووية يتسم بأقصى درجه من الالحاح والأولوية • وعلاوة على ذلك ، تعتقد الطروف الدوليه مواتية لبدء مفاوضات متعدده الأطراف جادة ونهائيه تفضى الى عقد معاهدة لحظر التجارب النووية • وبالأخص ، فان مما يسهل النظر فى هذا البند الهام جدا الوقف الاختيارى للتجارب الذي أعلنه الاتحاد السوفياتى منذ ٦ آب/أغسطس والذى استمر حتى ٣١ آذار/مارس وفقا لبيانات الحكومه السوفياتية •

اننا لم نفقد الأمل بعد فى أن تنضم الولايات المتحدة الى هذا الوقف الاختيارى للتجارب بحيث يمكن تمديده الى أن يصبح دائمة معاهده تحظر على جميع الدول اجراء التجارب النوويه • وعلاوة على ذلك ، نعتقد أن تحديد ولايه بشأن هذه المسأله يدخل في خير الامكانيات الحالية للمؤتمر اذا ما توافرت لذلك الارادة السياسيه الماسة • ويبقى أن نص هذه الولاية على أن انشاء لجنة مخصصة لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن معاهدة لحظر التجارب النووية جار حاليا •

كما نرى أن البند ٥ المتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجى وصل الى مرحله بالغه الأهمية • ونعتقد أن اللجنة المخصصة لهذا البند يمكن اعادة انشائها فى موعد مبكر لمواصلة تحليل مداولاتها فيما يخص العلاقات بين الدول • وتمثل عملية صياغة القواعد الكفيلة بمنع تسليح الفضاء الخارجى مهمة حديثة تسعى بالضرورة أن تبدأ بوصف للأنشطة العسكريه التى تسعى حظرها من أجل حصر استخدام الفضاء الخارجى فى الأغراض السلميه فحسب •

اننا نرحب ببدء المفاوضات الثنائيه بشأن هذا الموضوع ، غير أننا نرى أن أى دائره محدوده النطاق لا يمكن أن تشكل بديلا للمعالجة المتعدده الأطراف لبند يؤثر على المصالح الأمنيه لجميع الدول •

واذا أمكن أن أتنبأ ، كما أتمنى من صميم الفؤاد ، بتهنئة رئاستكم الهنغاريه التى ذكرتها ، أعتقد أن شهر نشاط/فبراير هذا سوف يذكر دائما باعتباره فترة مثمرة للغاية من فترات عمل المؤتمر •

وعلى الرغم من أن البندين ٢ و ٣ مختلفان ، فانهما مرتبطان بمصير مسرك وسلبى ألا وهو الافتقار الى توافق الآراء لبدء معالجتهما بالأسلوب السليم •

فالبند ٢ المتعلق بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح تم النظر فيه فى العام الماضى بصورة سطحية كما هو الشأن في السنوات السابقة • ان هذه المسألة فى نظر احدى مجموعات الوفود لا يمكن معالجتها على نحو مناسب الا فى مفاوضات ثنائية • وتستخدم تلك الوفود حاليا حجة مؤداها أنه بما أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى تجريان مفاوضات ثنائيه لخفض اسلحتهما النووية فمن غير المناسب معالجه هذا البند فى مؤتمر نزع السلاح •

ان اجراء مفاوضات ثنائية ليس حجه وجيهه للامتناع عن معالجة البند ٢ فى هذا المؤتمر ، حيث أنه لا توجد هناك دولتان حائزتان للأسلحه النوويه فقط ، وانما خمس دول ، وهى ممثله جميعا فى هذا المؤتمر • وتعتبر آخر وكما ورد فى البيانات التى ألقاها الممثلون الآخرون للدول الحائزه

للأسلحة النووية سنعبر مراعاة وجهات نظر الدول الدلات الأخرى الممثلة هنا ، في المناقشات النهائية فيما بعد .

ان مناقشتنا الموضوعية للموقف الدولي قادتنا الى التسليم بأن نزع السلاح النووي يعتمد على ارادة البلدان الحائزة للأسلحة النووية . ومن وجهة النظر هذه ، فان تلك البلدان الحائزة للأسلحة النووية هي التي تستطيع أن تجعل ازالة الأسلحة النووية حقيقة واقعة .

ان جمهورية الأرجنتين التي لا تحتاز أسلحة نووية ، مثلها في ذلك مثل الأغلبية الساحقة من البلدان التي تؤلف المجتمع الدولي ، والتي توجه سياستها في المجال النووي نحو الاستخدام السلمي للطاقة النووية على وجه الحصر ، لا تستطيع في الحقيقة أن تدمر أسلحة نووية لا تحتازها . ومن الواضح أن لا أحد يستطيع تدمير الأسلحة النووية سوى الدول التي تحظى بهذا الامتياز المتمثل في حيازة الأسلحة النووية .

عبر أن بلدي يستطيع ، سيدي الرئيس ، مثله في ذلك مثل الأغلبية الساحقة من البلدان أن يترجم استمرازه الصريح من الأسلحة النووية بمواقف فعلية ، وأن يطالب بالحق في الاشتراك في تلك العملية .

ولذلك تجد أنفسنا غير قادرين على معالجة هذا البند ذي الأهمية الكبيرة . اذ ليس ثمة من ناحية توافق في الآراء بشأن انشاء اللجنة المخصصة التي طلبت مجددا انشاءها وتحديد ولايتها الجمعية العامة في قرارها ١٥٢/٤٠ جيم الذي اعتمد بأغلبية ١٣١ صوتا . كما أن البند ٢ لم يحظ بالدرس المدقق في الجلسات العامة . وفي حالات كهذه تجدو حتما قاعدة توافق الآراء المرء على التساؤل عما اذا كان من المستصوب تطبيقها بمرونة في الجوانب الاجرائية .

ويبدو في هذه الظروف أن الوقت قد حان لتنحية مؤتمر نزع السلاح امكانية دعوة وفدي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى تقديم تقرير الى هذه الهيئة المتعددة الأطراف عن التقدم المحرز في المفاوضات الثنائية . وتجرؤ على القول بأن كلا الوفدين سيملكهما شعور بالارتياح عندما يشاطران بقية المجتمع الدولي الكرب الذي لا أشك أنه يسود البلدان التي تواجه بقاء الأسلحة النووية وأسلحة التدمير الشامل . ويعتقد أن هذا في الواقع هو العامل النفسي الرئيسي وراء التصريح الشهير الذي أدلى به أعلى قائدين في البلدين وهو أنه " لا يمكن كسب حرب نووية ولا ينبغي خوضها قط " .

ان هذه العبارة تتضمن اعترافا صريحا بعدم جدوى الأسلحة النووية ، واذا كانت بقية بالنسبة الى من تفوه بها ما بقيته في الحقيقة فلن يساورنا شك في أن المفاوضات الثنائية بشأن نزع السلاح سوف تحرز تقدما . أما العكس فيعني أنهما ستضلان عن وعي سادة الظلام .

ومن حسن الحظ أن يمتلك المجتمع الدولي هذا المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف والوحيد بشأن نزع السلاح الذي يعمل داخل منظومة الأمم المتحدة ، والذي تستطيع فيه البلدان التي لا تنتمي الى أي من الحلفين العسكريين الرئيسيين أن تقدم مقترحات ترمي الى تعزيز المفاوضات بشأن نزع السلاح . ونعتقد أن هذه المرحلة ذات الأهمية الحاسمة من التاريخ التي تشهد استئناف الحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ينبغي أن تصحبها تقدم في المفاوضات المتعددة الأطراف . ومن الضروري والملائم تقديم دعم سياسي للمناقشات والمفاوضات المتعلقة بنزع السلاح في هذا المؤتمر .

لقد قدم فخامة السيد راؤول الفونسين رئيس جمهورية بلدي ورؤساء دول أو حكومات بيرانيا والسويد ، والمكسيك ، والهند ، والبوان ، مقترحات تتعلق بوقف التجارب النووية ومع سباق التسلح في الفضاء الخارجي لقيت قبولا واسعا على أعلى المستويات الحكومية ، ولدى الرأي العام الدولي .

ومن الواضح ، أن مقترحات البلدان الستة التي ذكرتها هي نتيجة للشعور بالقلق العميق ازاء تزايد مخاطر نشوب حرب نووية . وقد انعكس هذا القلق بوضوح أيضا في أحدث دورات الجمعية العامة عندما اعتمد بأغلبية ١٣٦ صوتا القرار ١٥٢/٤٠ " باء " بشأن منع الحرب الذي هو البند ٣ من جدول أعمال المؤتمر .

ان السيد دانتي كيونو ورير خارجية الأرجنتين تحدث في البيان الذي ألقاه في ٦ شباط/فبراير عن أولئك الذين يفترضون التربّص بغطة الانطلاق في العلاقات بين الدول الكبرى ، وأضاف أن الأغلبية الساحقة من الأمم في المجتمع الدولي تحدد طلق جو من الثقة المتزايدة يكون من شأنه تعزيز امكانية التوصل الى سلام دائم .

ويمكن احراز تقدم بشأن البند ٣ عن طريق اعتماد تدابير ملموسة طالما وجد متاح من الثقة بين الدول الحائزة للأسلحة النووية .

ان الأمل يحدونا في أن تسفر المشاورات التي يضطلع بها الرئيس عن نتائج ملموسة في المستقبل القريب .

وفيما يتعلق بالبند ٦ المتعلق بالضمانات السلبية لايزال يحدونا الأمل في أن تعتمد دول أربع حائزة للأسلحة النووية النظر في مواقفها . والى أن يحدث هذا لن يكون مؤتمر نزع السلاح أكثر من مسرح لتلك الدول وحلفائها لابراز المزايا المفترضة للاعلانات من جانب واحد ، بعد حسبما قال وزير خارجية الأرجنتين في ١٩٨٤ " سيناريوهات مناحة لاستخدام الأسلحة النووية " .

وفيما يتعلق بند " الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة " ، يعتقد أن الوقت قد حان بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح لمعالجة ذلك البند عن طريق تحديد الأسلحة ومنظومات الأسلحة هذه . وفي مجال الأسلحة الاشعاعية يحدونا الأمل في أن يعاد ، على وجه السرعة ، انشاء اللجنة المخصصة لذلك البند .

الرئيس : أشكر ممثل الأرجنتين الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس . وأعطي الآن الكلمة لممثل بيرو الموقر ، السفير بونيو .

السيد بونيو (بيرو) : اسمحوا لي ، يا سيادة الرئيس ، أن أعبر عن سروري وفدي اذ يرى أن الممثل الموقر لاستراليا ، وهو بلد ترتبط معه بيرو بروابط تاريخية وعلاقات ودية للغاية ، يترأس أعمال مؤتمر نزع السلاح في بداية دورته لعام ١٩٨٦ . ولا شك أن ما يأمله به الى هذا المنصب من تجربة وحكمة هو ضمان لقيادتكم لنا بنجاح خلال هذا الشهر الحاسم عادة : شهر شباط/فبراير . وأود أن أؤكد لكم أن الوفد البيروي سيقدم لكم المساندة والتعاون الكاملين خلال فترة رئاستكم .

وأود أيضا أن أعرب عن تقديري لسلفكم ، السفير ماريو كاموترا ، ممثل الأرجنتين الموقر ، للأسلوب البارع للغاية الذي وجه به أعمال هذا المؤتمر خلال الشهر الحنامي لدورته عام ١٩٨٥ .

وأود أيضا أن أعرب عن الترحيب الحار بإنضمام الجديد ، السفير الجزائري كرّوم ، والسفير التشيكي كلبركس ، والسفير النرويجي بس بوس ، والسفير الهندي عوسالفيس ، والسفير الايطالي فرانسيسكي ، والسفير الكيني أفندي ، والسفير المغربي بن همسا ، والسفير البيروفي ماريانيغي ، والسفير الرائع بودناكي ، وأخيرا وليس آخرا ، رمليا وصديقا السفير الفنزويلي باتيستيني الذي سوف أن قام بينا وبينه تعاون مثمر في العام الماضي • وانني لأتطلع مخلصا الى العمل الوثيق مع الجميع لتحقيق الهدف المشترك لهذا المؤتمر •

ولقد علمت بأسى شديد بنبأ وفاة السيدة ألفا ميردال ورئيسة الدولة السويدية نزع السلاح في السويد والجائزة على جائزة نوبل للسلام • فمنذ نحو ١٨ عاما ، كان لي حظ العمل في هذه القاعات مع هذه السيدة السويدية العظيمة ، وأعجبت كثيرا بتفانيها الذي لا حد له والتزامها الثابت بقضية السلم الدولي ونزع السلاح • بل لقد أعجبت أكثر مما تحلت به من صبر وتسامح • وان وفاتها تعتبر خسارة فادحة ، ليس لشعب السويد فحسب ، ولكن أيضا للمجتمع الدولي بأسره • وانني لأرجو من وفد السويد أن يتفضل بنقل تعازي الوفد البيروفي الى أسرة السيدة ألفا ميردال والى الحكومة السويدية •

واسمحوا لي أيضا أن أستهل هذه الفرصة للاعراب عن تعازي وفدي لوفد الولايات المتحدة الأمريكية عن الخسارة الفجيعة المتمثلة في وفاة سبعة من أبطال ورواد الفضاء هذا الذين هلكوا عندما انفجر المكوك الفضائي " بالنجر " أثناء طيرانه في كانون الثاني/يناير الماضي • ولقد شارك شعب تيجيريا الشعب الأمريكي في صدمته وأحزانه في تلك الساعة المشؤومة • وانا لنرجو من وفد الولايات المتحدة أن يتفضل بابلاغ تعازي الوفد البيروفي الى أسر الأبطال والبطلات •

وتبدأ دورة مؤتمر نزع السلاح هذه في وقت يبدو فيه أن التطورات الرئيسية في علاقات القوى العسكرية الكبرى تفسح مجالا لتفاؤل مشوب بالحذر فيما يتعلق بمستقبل أعمالنا •

ففي نيسان/ابريل من العام الماضي ، شاهدنا معا في جنيف ، الاجتماع التاريخي بين زعيمي الدولتين الرئيسيتين الحائزتين للأسلحة النووية في العالم ، السيد رونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة ، والسيد ميخائيل غورباتشوف الأمين العام للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي • ولقد ألقى الزعيمان في بيانهما المشترك الصادر بعد ذلك الاجتماع بتفاؤلهما معا الى جانب المقولة التي أصبحت الآن مشهورة ولا بديل الى نقضها وهي أنه " لا يمكن كسب الحرب النووية ولا يجب خوضها أبدا " • وعلى الرغم من عدم انجاز الكثير من الناحية العملية خلال ذلك الاجتماع من وجهة نظر أعمالنا ، فلقد انجذب الدوليون حطوه هامة نحو تخفيف التوتر الدولي بشكل ملحوظ •

وترحب وفدي بما أعلنه زعيما البلدين العظميين من عزمهما على طي صفحة الماضي ، الذي اتسم بالخوف والريبة وعدم الثقة • فلقد أدى انعدام الثقة المتبادلة بين الجانبين العسكريين الكبيرين عبر السنين الى تجميع مخازن السلاح النووي على نحو لا مبرر له ، مما ترتب على ذلك من آثار على السلم العالمي ، من بينها ركود أعمال هذا المؤتمر •

وكما ذكر الأمين العام للأمم المتحدة في خطابه أمام مؤتمر ستوكهولم المعني بتدابير الأمن وبناء الثقة قال " انعدام الثقة المتبادلة فيما بين الدول ، ••• بأنه بأن اصبح يعني موضوع على رأس سلاح جاري ، يزيد من خطورة الانفجار " • ولذلك يود الوفد البيروفي أن يرى تعزيزا للمكاسب المتحققة من الاتصالات الأخيرة على أعلى مستوى بين الجانبين الكبيرين ونأمل أن يترجم هذه المكاسب بسرعة الى تدابير حقيقية في مجال نزع السلاح بتولي هذا المؤتمر وضعها أو اقرارها •

وبينما ندرك وفدي أهمية التطورات التي تحدث على الجبهة الثنائية بين القوتين العسكريتين الكبريين ، فانه يعتقد أن مسألة نزع السلاح يجب أن تظل موضع اهتمام جميع البلدان • وعلى ذلك فلا ينبغي النظر الى الجهود الثنائية الا بوصفها مكملة لجهود هذه الهيئة التي هي المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف ، في مجال نزع السلاح ، الذي يمثل ارادة الانسانية • ولذلك يقع على عاتق القوى العسكرية الكبرى واجب تجاه المجتمع الدولي بتمثل في ضمان الافادة التامة من السمات الأصيلة لهذه الهيئة بعرض ضمان انجاز تدابير ملموسة لنزع السلاح •

وفي العام الماضي ، في الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، أعربت جميع الوفود تقريبا عن قلقها الشديد إزاء ما يمثله التكديس الضخم للأسلحة النووية من جانب القوى العسكرية الكبرى وغيرها من الدول الحائزة للأسلحة النووية من تهديد مستمر لبقاء البشرية • ولقد تحدث الجميع عن الحاجة الملحة الى منع نشوب حرب نووية ، وتحقيق التوتر الدولي ، وتعزيز السلم والأمن الدوليين • ولقد أدت هذه الرغبة المشتركة في السلم والوئام الى اتخاذ الجمعية العامة لعدد من القرارات التي ينبغي استخدامها كأساس لأعمال هذا المؤتمر • وفضلا عن ذلك ، وباعلان عام ١٩٨٦ " سنة دولية للسلم " ، أكدت الجمعية العامة ، بشكل ما ، على الحاجة الى ابتكار بعض اتفاقات نزع السلاح الرئيسية خلال هذه الدورة • ويعتقد وفدي أنه ينبغي أن تكون قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وانخفاض التوتر بين القوتين العسكريتين الكبريين حافزا لهذا المؤتمر يدفعه الى الاستجابة ايجابيا لطلب الانسانية •

وموقف وفدي من مسألة عقد معاهدة للحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية معلوم جيدا لهذا المؤتمر • فنحن نعتقد اعتقادا راسخا أن فرض حظر شامل لتجارب الأسلحة النووية هو أول الخطوات وأكثرها الحاحا في سبيل وقف سباق التسلح النووي • والأثر الذي سيترتب على مثل هذا الحظر بالنسبة لسباق التسلح النووي مؤكد عليه بوضوح في الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية لدورته الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، التي تنص ، في جملة أمور ، على أن ذلك " سيكون مساهمة هامة في انهاء التحسن النوعي للأسلحة النووية واستحداث أنواع جديدة من هذه الأسلحة ومنع انتشار الأسلحة النووية " •

ومن شأن فرض حظر شامل أن يؤدي بالنتيجة الى تقليص امكانية التحول على محركات الأسلحة النووية والى التأكيد على أن تصبح الأسلحة النووية منخلعة عن الرقم فعلا في المستقبل • ولقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة ما يزيد على ٥٠ قرارا تحث على اتخاذ اجراءات في هذا المجال • وتعهدت الدول الحائزة للأسلحة النووية بالتصرف بموجب معاهدة الحظر الجزئي للتجارب لعام ١٩٦٣ ، كما أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٧٠ قد فرضت التزاما محددا عليها •

فالجهد ، أو ربما الأعذار ، التي سيقت لتبرير تأجيل فرض حظر شامل على التجارب ، والتحقق ، والتقنية المتبادلة هي الآن عبر مقنعة • فالتقارير العلمية الموثوق بها مافتئت تؤكد منذ بعض الوقت على أن الموارد التقنية الوطنية تفي بالحاجة • ثانيا ، أكدت لنا دول مجاورة ودول غير مجاورة توثق بها أنها تستطيع تنظيم جهاز للتحقق على نحو مرض من أجل اتفاق في هذا الشأن • وفيما يتعلق بالتقنية المتبادلة ، تقوم القوى العسكرية الكبرى بعقد اتفاقات في مجالات أخرى لها نفس الحساسية وتتطلب مستوى مماثلا من التقنية المتبادلة • وعلى ذلك يكون ما يجاح البه

هو الاراده الساسه ، دلك العنصر السائع حدا والدي نادرا ما نعرب عنه في العلاقات الدولـــــه دون بواعث خفيـة •

فكم من الوقت ننعس على العالم أن ينتظر تحقيق ما نعترف الأغلبيه العظمى بأنـــــه الخطوة الحقيقـة الأولى لنزع السلاح النووي ؟ ان الوفد البحيرى يعتقد أن هذا المؤتمر يستطيـع التحرك الى الأمام وذلك باقامة لجنه مخصصه خلال الأسابيع القليلـة القادمـة تكون لهـا ولايـة بـدء التفاوض بشأن عقد معاهدة للحظر الشامل لتجارب الأسلحه النووية • وفي هذا الصدد ، تود مـــرة أخرى أن نعرب عن تقديرنا للموقف المؤيد للتجارب الذي اتخذه حكومة اتحـــاد الجمهوريـات الاشتراكيه السوفياتيه من طرف واحد طوال ستة شهور • ويناشد الوفد البحيري الدول الأخـــرى الحائزة للأسلحة النووية الى أن تحذو حذوه الخطوة الهامـة •

والتدمير المتقن الملازم لنزع حظر شامل للتجارب هو تحديث تطوير وتصنيـع وتخزيـن ونزع الأسلحة النوويه • وإذا كان علينا أن نتصدى لمعارضي هذه السياسة ، فان شوارع الرعب هـــو البـــوم الصمان ضد الحرب النووية • ولذلك نوجد شيء من التوازن ، وهذا هو التوازن الذي يـــود الوفـــد البيجيري أن يجري الحفاظ عليه في المرحلة السابقة لتحقيق تخفيضات متفاوض عليها فـــي الأسلحـة النوويـــة •

ويمكننا جميعا أن نرى أن سلوك طريق التسلح النووي المحفوف بالمخاطر وسياســه خاطـــه هاوية الأسلحة النووية هو أمر يثير أعصاب القوى العسكرية الكبرى ، كما أنه يثير شوائم بالنسبـــة لبقاء الدول عبر الحائزة للأسلحة النووية • فالجهود المحمومة التي تبذلها بعض تلك الـــدول الحائزة للأسلحه النوويه لكي تضارع احداها الأخرى من حيث انواع أسلحه ومنظومات أسلحـة أحدث وأكثر وأكثر كفاءه ، قد أصبحت هي بعينها القوه الدافعة الرئيسيه وراء سباق التسلح النووي • وهـذا ما جعل البحث عن التفوق وهما مفجعا • ومما لا شك فيه أننا نحتاج الى ممارسه بعـض السيطـرة على تطور ونزع الأسلحة الجديدة ، وان فرض تجميد هو خطوه طبيعية الى الأمام • فلا يكفي ، كمـا يعتقد البعض فيما يبدو ، التخلص من الأسلحة العتيقة ، أو ازالة الكثف محل الكم •

وبينما نركز هذا المؤتمر على المسأله البالغه الأهميه المتمثلـه في نزع السلاح النـــووي ، فانه ينبغي له أيضا أن يسعى الى وضع صك دولي ملزم يحظر استعمال الأسلحة النووية أو التهديـــد باستعمالها ضد الدول عبر الحائزه للأسلحة النوويه • فهذا الضمان هو في نظرنا أقل ما يمكـــن أن يتوقع الدول الحائزه للأسلحة النوويه مقدمه مقابل الالتزام الذي تعهدت به الـــدول الأخـــرى بموجب معاهده عدم انتشار الأسلحة النوويه • ولذلك لا يستطيع الوفد البحيري أن يفهـــم التـردد الذي أحاط بمقترحات ترمي الى تحقيق هذا الضمان بطريقة تجعل التحفظات المحتملـه التـي تبـدي الآن بشأنه عبر ذات موضوع • ونأمل الوفد البحيري باخلاص أن تجري في أوائل هذه الدورة تأليـف لجنة مخصصة تكون لها ولاية ، كما يسعى ، لاعداد الصك الدولي المرجو الملزم قانونا •

ويفهم وفدي أن يدرك هذا المؤتمر تماما أنه عندما يتناول مسأله عقد معاهده للحظر الشامل للتجارب ، فانه لا يتناول مجرد محاولة لوقف الانتشار الرأسي للأسلحة النووية لدى الدول الحائـــزه لها ، ولا انتشارها الأفقي فيما بين الطائفه العاديه من الدول ، اللتين تحرمان مستـــوى أدنـــى للسلوك الدولي ، وانما يعتبره قبل كل شيء انهاء القنبلة يعتبره عن أبدى الدول المتطرفـه ، مثـــل النظام العنصري البائس في جنوب افريقيا ، الذي يمارس ارهاب الدولـه داخل حدوده وعبر هـــذه

الحدود ، وبستخدم أى وسيله لتحقيق أهدافه الشيطانية • وليست الدول المجاورة لجنوب افريقيا هي وحدها التى يبغى أن تكون حريصة على منع النظام العنصري من زياده تطوير قدراته المتعلقة بالسلح النووى بل يسعي أن يكون ذلك دأب المؤتمر بأسره •

ان الأخطار الرهيبه التى يهدد بها تكديس وتحسين الأسلحة النوويه بقاء الجنس البشرى هى الآن معروفة تماما للجميع • فقد قدم لنا علماء ذوو سمعة طيبه يستنتجون الى حاسى التفسير الايديولوجى أوصافا حيه لشده التدمير والمعاناة البشريه التى سيستتبعها نشوب حرب نوويه كبرى بالنسبه لكوكبنا بأكمله •وان ألف وصف للوضع الذى يعقب الحرب النووية هو اشبع من أن يمكن التفكير فيه ! ومع ذلك فان الرأى القائل بأن الأسلحه النوويه ضمان للسلام لايزال يحرى التمسك به بقوة فى بعض الأوساط • والذين يتمسكون بهذا الرأى يدعون أيضا أنه ليس من المحتمل أن تقوم القوى العسكرية الكبرى باستعمال هذا السلاح بعضها ضد بعض • ويرى الوفد النيجيري أن هذه الحجج متناقضة تماما وغير مقنعة بتاتا • فنحن فى الواقع نعتقد أن امكانية تفكير القوى العسكريه الكبرى فى استعمال الأسلحة النووية لكسب مزايا وطنيه هو السبب فى أنها تسعى دائما بجهد جهيد الى تحقيق تفوق عسكرى على خصومها •

وهذا السعى الى تحقيق التفوق قد ادخل سباق التسلح النووى الى الفضاء الخارجى وزاد من تعقيد مفاوضات نزع السلاح وقلل من فرص اتخاذ تدابير تعتد بها لنزع السلاح النووى • وقد سمعنا جميعا حلال السنوات القليلة الماضية الحجج المؤيدة لوزع الأسلحة فى الفضاء الخارجى والحجج المعارضة لها • ولايزال الوفد النيجيرى غير مقتنع بأن التفوق الحاسم فى الأسلحة على الخصوم الذي سعت بعض الدول الى تحقيقه على الأرض طوال قرون دون نجاح ، يمكن تحقيقه الآن وصفه دائمة فى الفضاء الخارجى • فكل الأسباب تحمل على الاعتقاد بأن تصور مثل هذا التفوق فى عصر التكنولوجيا الرفيعة لا يمكن الا أن يكون وهما • واذا كان الحق فى جانب أنصار الردع النووى والنظريات التى تبرر سباق التسلح المطلق له العنان ، فانه يجوز عندئذ التساؤل عن السبب الذى يدعو أيه دولة تملك الموارد اللازمة الى حرمان نفسها من هذا الضمان الأمنى ؟

ان مد سباق التسلح النووى الى الفضاء الخارجى هو فى رأينا خطير للغاية وباهظ التكاليف لدرجة لا يمكن معها التغاضى عنه • فمئات مليارات الدولارات التى ينفقها العالم حاليا على الأسلحة ستزداد بدرجة أكبر مع قيام بلدان أكثر فأكثر بتكنيف تطوير أسلحتها فضائية أو منظومات أسلحة دفاعية • ولن يؤدى هذا الا الى زياده انعدام الأمن والبؤس للانسانيه ولذلك ينبغى وقفه عن طريق المفاوضات • ونحن نأمل أن نتم فى وقت مبكر انشاء اللجنة المخصصة للفضاء الخارجى للنظر فى هذه المسألة بجدية •

ولا يقصد من أى شيء قلناه فى هذا البيان التقليل من أهمية تكنولوجيا الفضاء • ففى الواقع بينما يتذكر الوفد النيجيرى أية محاولة لاستخدام الفضاء الخارجى للأغراض العسكرية ، فاننا نهنيء بحرارة جميع الدول التي أحرزت ولاتزال تحرز تقدما فى آفاق المعرفة البشريه عن طريق سبر غور الفضاء •

وان مسألة ايجاد اتفاقيه متعددة الأطراف للحظر الكامل والفعال لتطوير وانتاج وتجريب الأسلحة الكيميائيه هى احدى المسائل التى يتعلق عليها وفدى أهمية كبيره • فالأسلحة الكيميائيه تشكل أخطر أسلحة التدمير الشامل ، لا يسبقها فى ذلك الا الأسلحة النوويه •

ولقد حث الجمعيه العامة في قرارها المتعلق بهذه المسأله " مؤتمر نزع السلاح على تكثيف المفاوضات في اللجنة المخصصة للأسلحة الكيمائية بهدف التوصل الى اتفاق بشأن اتفاقيه للأسلحه الكيمائية في أقرب وقت ممكن ، وعلى القيام ، تحقيقا لهذا المقصد ، ببذل جهد مضاعف في ضياغه هذه الاتفاقيه لتقديمها الى الجمعية العامه في دورتها الحاديه والأربعين " • ورحب وفدي بالتقرير باعادة انشاء اللجنه المخصصة للأسلحة الكيمائية كما أنه يسره ملاحظه أن هذه الهيئه قد بدأت أعمالها فعلا ، تحت رئاسة واحد من أكفأ رجالنا في هذا الميدان ، هو ممثل المملكة المتحدة الموقر السفير ايان كرومارتي • وقد أثار اعجابنا التقدم الكبير الذي تم احرازه حتى الآن في المفاوضات وساعد جميع أعضاء هذا المؤتمر أن يبذلوا قصارى جهدهم لكفالة التمكن، في وقت مبكر ، من عقد اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية • ومن المؤكد أنه سيكون لهذا التقدم ، اذا تحقق ، تأثير ايجابي على المفاوضات في مجالات أخرى ، ولتحقيق هذا التقدم يجب أن يعترف مشروع الاتفاقية بتساوي جميع الدول في السيادة ، ووجوه التماثل في متطلباتها الأمنيه • ولا يجب أن تسعى الاتفاقية الى ايجاد فئات من الدول " الحائزة وغير الحائزة " التي ارتبطت بها معاهده منع الانتشار لعام ١٩٧٠ • أما قرار الجمعية العامه ١٥٢/٤٠ دال فقد حث مؤتمر نزع السلاح على استئناف العمل في وضع البرنامج الشامل لنزع السلاح في بداية دورته لعام ١٩٨٦ ، بغرض أكيد على اختيار تلك المهمة وتقديم مشروع كامل لهذا البرنامج الى الجمعيه العامة في دورتها الحاديه والأربعين •

ويحيط وفدي علما مع السرور بقرار ممثل المكسيك الموقر ، السفير غارسيا روبليس ، بالاستمرار في العمل رئيسيا للجنة المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح • ويعتقد أنه لكي تكون المفاوضات المتعلقة باتخاذ تدابير حزئية لنزع السلاح فعالة ومكاملة فيجب رسم الطريق الذي يسلكه مؤتمر نزع السلاح وأن تكون خطوانه سابقه لتكنولوجيا الأسلحه الجديده • ومن ثم يتعهد وفدي بتقديم دعمه الكامل لأعمال اللجنة المخصصه للبرنامج الشامل لنزع السلاح •

السيد الرئيس ، ان ذلك يشكل جدول عمل مزدحم لمؤتمر نزع السلاح في عام ١٩٨٦ • ونحن لا نتوقع جدوب معجزات • وستكون المسيرة طويلة ، ولن يتحقق شيء ما لم يبد جميع الأعضاء الاراده السياسة والشجاعه اللازمتين لتقديم تنازلات • وليس من المستحيل امساك العالم من أسر الحلقه المفرغه المتمثلة في عدم الثقة وسباق التسلح • فملايين الدولارات التي تنفق اليوم على الأسلحة ،وبوجه خاص الأسلحة النوويه ، اذا تحولت الى غايات انتاجية ، فانها ستقلل بكثير الجشع الدولي وتحرر الأموال اللازمه لتمويل التجارة والتنمية والعدل الاجتماعي في كل بلد ، فقيرا كان أم غنيا • فعندئذ فقط سنكون قد وجهنا اهتمامنا الى الأسباب الحقيقيه لسباق التسلح ألا وهي : الفقر المطلق والبؤس ، والجوع ، وجوانب العظمة •

الرئيس : أشكر ممثل بيجيريا الموقر على بيانه وللعبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس • والآن أعطي الكلمة لممثل كينيا الموقر ، السفير أفندي •

السيد أفندي (كينيا) : سيادة الرئيس ، ان من دواعي الغبطه الكبيره لي أن أتحدث ، لأول مره ، في دورة لمؤتمر نزع السلاح أثناء فتره رئاستكم • واني لأهنئكم بحراره على توليكم رئاسة المؤتمر في بدء دورته لعام ١٩٨٦ • انكم تمثلون بلدا من بلدان الكومنولث نتمتع معه بلدي ، كينيا ، الذي هو أيضا عضو في الكومنولث ، بالتعاون الوثيق والودي في مجالات كثيره •

ان لأستراليا سجلا طيبا في مساهمتها البارزة في مؤتمر نزع السلاح • وانني لأغتنم هذه الفرصة لأشكركم على ما وجهتموه اليّ من الترحيب الحار • وانني لواثق ، اذ أعدكم بالتعاون مني ومن وفدي ، بأنكم قادرون ، بما أوتيتم من مهارة وحنكة وتفان ، على المضي بأعمال هذا المؤتمر قدما الى الأمام • لقد خلفتم سخصية أخرى تتمتع بالجدارة والحنكة - هو السفير كامبورا ، ممثل الأرجنتين الموقر الذي أدار دفة المؤتمر خلال شهر آب/أغسطس ١٩٨٥ ، واستمر في رئاسته ، بنفس النشاط ، حتى بداية سباط/فبراير ١٩٨٦ •

وأود التوجه بالشكر أيضا الى زملائنا الموقرين على الترحيب الحار الذي وجهوه اليّ • وانني لأتطلع الى توجيههم وتعاونهم الوثيق خلال مداولاتنا • ولا شك في انني سوف أستفيد من معرفتهم ومن خبرتهم الطويلة في أعمال نزع السلاح • كما انني أتطلع ، بالمثل ، الى اقامة علاقات وثيقة وتعاون مثمر مع زملائي الموقرين ممن يشتركون ، هم أيضا ، للمرة الأولى في مؤتمر نزع السلاح ، وهم ، السفير فرانتشسكي من ايطاليا، والسفير كليركس من بلجيكا ، والسفير بو سن نون من بورما ، والسفير ماريانيغي من بيرو ، والسفير كروم من الجزائر ، والسفير كاما نوداكي من زائير ، والسفير سن هيما من المغرب ، والسفير عاسالغس من الهند ، والسفير بابلهارداب من فنزويلا - الذي لبس بالجديد ، على أي حال ، في أعمال نزع السلاح •

واسمحوا لي بأن أشكر أمانة مؤتمر نزع السلاح على الخدمات والمساعدة العامة التي قدمها موظفوها للوفد الكيني قبل أن ننشأ بعثته دائمة لكينيا في جنيف •

وأتقدم الى وفد السويد الثناء من وفدي لفقد الراحلة السيدة ألفا ميردال، الدبلوماسية السويدية البارزة والجائزة على جائزة نوبل للسلام ، التي تركت بصماتها في سجل نزع السلاح معلما بارزا لا يزول • كما أقدم الثناء العميقة من وفدي الى وفد الولايات المتحدة الأمريكية بفاجعة فقد مواطنيه البارزين في سقوط الفضاء بالمكوك •

سيادة الرئيس ، ان سنة ١٩٨٦ هي سنة دولية للسلم ، موضوعها الرئيسي صون السلم والبشرية • وقد بدأت السنة بآمال في سوح فرص جديدة لمعالجة المشاكل التي تهدد السلم الدولي معالجة ايجابية • ولذلك فنحن سعداء اذ نشترك في هذه الهيئة المفاوضة السديدة الأهمية باحساس متجدد من الالحاح في تناول الأعمال العسيرة ، أعمال نزع السلاح • ونحن ندرك بعمق ، بسبب الحرب ، حقيقة التقدم المحدود للغاية الذي تم احرازه ، رغم أن نزع السلاح مايفتأ منذ عام ١٩٣٢ حتى الآن موضوع مداولات ومفاوضات دولية • ومن الأمور الملحة ، في رأي حكومتي ، أن نسلك هذا المؤتمر سبيل مفاوضات ملموسة تستهدف التوصل الى نتائج تمكّن جميع الدول ، الكبيرة أو الصغيرة ، والمتقدمة أو النامية ، من العيش بسلام ، لا في ظل التهديد أو الخوف •

تبدأ دورة هذه السنة لمؤتمر نزع السلاح في مناخ من التوقعات والآمال التي أثارتها نتائج اجتماع القمة بين الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف في جنيف في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ • وقد أشعر هذا الاجتماع ، لحسن الحظ ، كما أشار الى ذلك آخرون من زملائي ، بما هو أكثر من العبارات الحماسية • اذ قدمت مقترحات ومقترحات مضادة مفصلة وموضوعية تعكس رغبة كلا الطرفين في الاتفاق على اجراء تخفيضات كبيرة في الترسانات النووية لكل منهما وذلك كخطوة أولى نحو تبعيد الأهداف المتفاوض والمتفق عليها • وان وفدي يسلم بأن الأرجح للمفاوضات أن تكون طويلة ومستغرقة للوقت وان من غير الواقعي توقع نتائج سريعة وشاملة بشأن القضايا المعقدة الكبيرة •

غير أننا نحث الطرفين على مواصلة جهودهما المتفاوضة بكل ما تقتضيه الموضوع من تصميم ومهارة وصبر • وفي رأينا ، ان جوهر المفاوضات الجارية وجديتها سيتحصان في العبارة التالية المأخوذة من البلاغ المشترك الموقع في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ " ان الحرب النووية لا يمكن كسبها ، ويجب تجنبها " • ومع كل تقديرنا لاستئناف محادثات تحديد الأسلحة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، نرى وفدي أن المحادثات لا تعدو أن تكون مكملة للمفاوضات المتعددة الأطراف التي تجري في مؤتمر نزع السلاح وتسعى ، لهذا السبب ، أن تلحق بها بعثة بتيسير أعمال المؤتمر •

ان كينيا وغيرها من البلدان الافريقية المحبة للسلم تتبع باهتمام شديد مداولات مؤتمر نزع السلاح ، ونأمل في أن تتوصل هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف عما قريب الى نتائج ملموسة • ونحن فلقون من افتقاد بعض الحكومات الارادة السياسية للانضمام الى معاهدات أو أنظمة يمكن أن تيسر نزع السلاح • لأن التأخر في احراز تقدم موضوعي في نزع السلاح يهيئ لدول افريقيا ، التي ليس في سياساتها الخاصة بالفصل العنصري ما يبرر السلم ، فرصة الحصول على أسلحة مدمرة ، بما في ذلك امتلاك القدرة على الأسلحة النووية • ولهذه الغاية نؤيد كينيا تأييدا كاملا أهداف اعلان افريقيا منطقة لا نووية على نحو ما نوخاه اجتماع قمة رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية في نيروبي/بوليه ١٩٦٤ بالقاهرة • ان القدرة النووية لدول افريقيا تشكل تهديدا مباشرا للأمن على المستوى الاقليمي والدولي • ومن المؤسف أن تواصل بعض البلدان التعاون مع دول افريقيا في المجال النووي •

ونحن لانزال نعاني من نيران تتصاعد في أجزاء عديدة من العالم • وهذه المشاكل الاقتصادية الاجتماعية المتصلة بها العالم الآن هي مشاكل لا يمكن أن تنظر اليها بمعزل عن تصاعد التسلح العسكري المدعم بميزانيات عسكرية تضرب أرقاما قياسية • ومن المحزن حقا أن بلدان العالم الثالث ، التي يتلاطمها تنمية اقتصاديه متعثره ، تخصص أكثر من ١٢ في المائة من قيمة منتجاتها الوطنية المتدهورة لشراء الأسلحة • وتجد هذا التسلح العسكري المؤسف في وقت لا تتوفر فيه الموارد الكافية الضرورية للرفاهية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية لأغلبية السكان المنكوبة بالفقر في العالم •

وفي سبيل تعزيز السلم والاستقرار والتعاون في منطقه المحيط الهندي ، نشاطر كينيا كل المشاطرة في الرأي القائل بأن الخطوه الأولى نحو انشاء منطقة سلم في المحيط الهندي هي الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي الذي طال انتظاره • ونعتقد كينيا أن المؤتمر سيفضي الى تنسيق وجهات نظر الدول الساحلية في المنطقه والدول الكبرى والجهات المستفيدة من الملاحة البحريه • وسوف يتوقف نجاح المؤتمر الى مدى بعيد على رسوخ وتصميم البرام بلدان المنطقه والدول الكبرى والجهات المستفيده من الملاحه البحرية في المحيط بمبادئ اعلان المحيط الهندي منطقه سلم •

ان جدول الأعمال المعروض علينا في هذا العام يتضمن جسدا من القضايا الهامه الحاسمه والحيوية لمستقبل البشرية ويربطها الهدف الشامل - هدف نزع السلاح والأمن • ومافتئت مسألة معاهده الحظر الشامل للتجارب النووية ، التي نعلق عليها حكومتي أهمية كبيره ، مدرجه على الدوام في جدول أعمال المؤتمر كبند له أولوية عليا • غير أنه أصبح لسوء الحظ من أكثر البنود جدلا • وتنصح الجدة التي يثيرها هذا البند بما يظنه امتلاك المزيد من الأسلحة النووية كأساسه استراتيجية

تنتهجها دول العالم الكبرى ، ولاسما الدولتان العظميان ، كما تنم عن عمق أوجه القلق العام الناشئ عن ادراك القدرة التدميرية الشاملة لهذه الأسلحة • ولئن كنت أعترف بأن المصاعب الحقيقية والمحتملة تقف عقبة في طريق ابرام معاهدات تحظى بالقبول لتحقيق حظر الانتشار الرأسي والأفقي للأسلحة النووية ، فاني أود التأكيد مجددا على ايمان حكومتي القوي بأن عقد اتفاق شامل متفاوض عليه وقابل للتحقق سيكون خطوة مستقبلية في ذلك الاتجاه • ومن دخول معاهدة الحظر الجزئي للتجارب حيز النفاذ منذ عشرين سنة حتى الآن ، لم تتحقق أي نتائج صوب التوصل الى اتفاق حظر شامل للتجارب يكون بمثابة حاجز فعال ضد استحداث جيل جديد من الأسلحة النووية ، وبعرور ذلك الجهود الرامية الى منع اندلاع حرب نووية • وعلى الرغم من الاعتقاد في بادئ الأمر بأن ظهور معاهدة حظر جزئي للتجارب سيكون ذا أهمية تاريخية ، فان ظهور هذه المعاهدة لم يطيء من سير سباق التسلح النووي فيما بين الدول النووية الكبرى • بل يبدو أن المعاهدة قد استخدمت ، على العكس من ذلك وبصورة فاجعة ، كترخيص لزيادة سرعة التجارب النووية رغم وجود عدة قرارات من الجمعية العامة ضد اجراء هذه التجارب • ومن المخاطر في الرأي القائل بأن من الممكن التفاوض بشأن ترتيبات التحقق ، ومن الممكن أيضا أن يوجد لها مكان في معاهدة نهائية • ان وقف اجراء التجارب يمكن أن يخفض بدرجة كبيرة الحوافز النوعية لسباق التسلح النووي وان يشجع على وضع نهاية لاستحداث الأسلحة النووية وتخفيض المخزونات القائمة • ويرحب وفدي بالقرار الذي أعلنه الصين بشأن الاشتراك هذا العام في مفاوضات لابرام معاهدة لحظر اجراء التجارب النووية • وأود التأكيد من جديد على موقف كيبيا المتمثل في أنها تعلق أهمية كبرى على جهود مؤتمر نزع السلاح بشأن اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • فالأسلحة النووية تشكل أكبر وأخطر تهديد للبشرية ، وكما هو الشأن في مسألة حظر التجارب النووية ، فان مسألة منح ضمانات أمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية كانت موضوع قرارات ومناقشات شتى من جانب الجمعية العامة ومن جانب هذا المؤتمر • ولهذا السبب فاني أعيد تأكيد دعوة حكومتي الى الدول النووية كي تعيد دراسة سياساتها ومواقفها المعلنة من جانب واحد فيما يتصل بترتيبات تأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • ويعتقد أن تقديم هذه الضمانات المعلنة عبر المنروطة ، والملزمة قانونيا ، يمثل التزاما من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية تجاه جميع الدول غير الحائزة لها • غير أن وفدي يعتقد أن الترتيب الأمني السياسي الحقيقي الوحيد الممكن تبريره معنويا ، في الظروف الحالية والى أن يتم ازالة الكلية للأسلحة النووية ، هو حظر الأسلحة النووية كخطوة موازية للاعلانات المشتركة أو الاعلانات من جانب واحد التي تصدرها الدول الحائزة للأسلحة النووية • ويدعو وفدي أيضا جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الى الانضمام الكامل الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

وفي هذا الصدد ، يعرب وفدي عن تقديره لمداولات المؤتمر الاستعراضي الثالث للأطراف في معاهدة عدم الانتشار التي تؤكد أن حكم عدم الانتشار ذو أهمية حاسمة للسلم والأمن الدوليين • ولأول مرة منذ عشر سنوات توصل المؤتمر الى اتفاق يوافق الآراء بشأن بعض الفقرات الجوهرية • وقد كان من المستحيل التوصل الى مثل هذا الاتفاق لولا وجود الارادة السياسية والتعاون اللازمين للوفاء وتأمل وفدي في أن تنظر الدول المعنية الى الحصيلة الناجحة كمثل يحتذى وكسابقة لاتفاقات بشأن فقرات نزع السلاح الجوهرية • وتأمل في أن يمنح قرار المؤتمر زخما للجهود المبذولة الآن لوضع تدابير لوقف تحريس الأسلحة النووية ولاستهلال عملية حقيقية لنزع السلاح النووي •

ومد عدة سواب الى الآن والحطر الفعال للأسلحه الكيميائية لازال فى جدول أعمال المؤتمر، وعلى الرغم من احرار تقدم كبير فعلا بشأن القضايا الصعبة المتصلة بحطر الأسلحة الكيميائيه ، فهناك بعض المجالات التى نحتاج الى البت فيها • وساطر وفدى فى الرأى المسائل الفائل بأن من الممكن فى الواقع ابرام معاهدة تعلن تحريم استحدات هده الأسلحة وانتاجها وتكديسها وحزبنها واستخدامها ، وتنص على تدمير المخزونات القائمة • وتأمل محلصين فى أن تتغلب المؤتمر على الصعوبات السياسية الرئيسية ويبت في الآراء المتباينة التي طهرت فى المجال الحاسم - مجال التحقق • ويحن بشكر السفير تورنانسكي ، ممثل بولندا الموقر ، مهاربه وجداربه فى توجيه اللجنه المخصصة للأسلحة الكيميائية خلال دورة المؤتمر لعام ١٩٨٥ ، وترحب بتقرير اعادة انشاء اللجنة المخصصة خلال دورة عام ١٩٨٦ برئاسة السفير كرومارتي ، سفير المملكة المتحده الموقر • ونظرا لادراكنا أن من الممكن ، حتى للدول النامية ، تصنيع الأسلحة الكيميائية على نطاق واسع ، فان كنبنا نؤيد اتخاذ تدابير تمكن فى أقرب وقت ممكن من عقد اتفاقيه تحظر هده الأسلحة وسوف نقدم ، فى هذا الصدد ، للسفير كرومارتى ، أقصى تعاون منا فى مهمته الصعبة • ونلاحظ وفدى أيضا ، بارتياح ، استمرار اللجنه المخصصة للبرنامج الشامل لنزع السلاح فى عملها برئاسة السفير غارسيا روبلس ، ممثل المكسيك الموقر • وان وفدى يعد بأن يقدم اليه التعاون الضرورى ، ويحث الآخرين على فعل الشيء ذاته بغية تمكين اللجنة المخصصة من استكمال أعمالها فى هذا العام ، كما هو مقرر ، بهدف التوصل الى نزع السلاح العام والكامل فى ظل رقابه دولية فعاله •

ان مجال الفضاء الخارجي والقواعد المتعين تطبيقها على استخدامه للأغراض السلمية هو بند هام آخر فى جدول أعمالنا يثير قلقا عاما ومشروعا على نطاق واسع • وقد أعلن المجتمع الدولى ، في دبلوماسية معاهده الفضاء الخارجى ، ما للبشرية من مصلحه مشتركة فى اطراد أبحاث واستخدامات الفضاء للأغراض السلمية • غير أنه أصبح جليا الآن أن هناك حاجه ماسة الى الحلوله دون اتخاذ عملية تسليح الفضاء الخارجى أبعادا لا يمكن أن يعكس مسارها • وان انخاذ خطوات لسد كافة السبل الممكنة فى وجه تسليح الفضاء الخارجي قبل المضى الى الحد من الأسلحة النووية وتخفيضها سوف يكون بمثابة نقطه البدء في حل مهمة منع الحرب النووية • ولهذا ، من المؤسف أن بلاغي المؤتمر في نظره لهذا البند صعوبات يبدو أنه لا يمكن التغلب عليها ، ولاسيما فى التوصل الى تفاهم بشأن اطار ولايه اللجنة المخصصة لهذا البند • وليس لهذا المأزق الا أن يفوت أي فرصة للتوصل الى صكوك مقبولة وملزمة وقانونية تكفل حفظ الفضاء الخارجى تراثا مشتركا للبشرية ، لا حلبة أخرى للمنافسة العسكرية • ان المجتمع الدولى يهتم اهتماما مشروعا بالحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية • ومن ثم ، فاني واثق من أن المؤتمر سيكون قادرا ، فى مداولاته ، على الاسهام في التوصل الى تفاهم واتفاق متبادلين • ويرى وفدى أن النظر فى هذا الموضوع ، شأنه شأن منع الحرب النووية واجتراء التجارب النووية ، يصور بكل وضوح العلاقه الوثيقة بين المفاوضات الثنائية والمفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح في الوقت الحالي • وينبغي عمل كل شيء لضمان أن تعزز الجهود فى احداها فرص التقدم فى الأخرى • وان الاعلان الذى مافتيء يتردد في أحيان كثيرة فى هذا المؤتمر عن أن سباق التسلح الذى بدأ فى الفضاء سينتهي به المطاف الى أن يصبح فوق الأرض ليس ظاهره افتراضية ، ولكنه تقرير للحقيقة • وليس من اختصاص أى بلد أو منظمة أو فرد أن يجعل من الرابح فى السباق - فى لعبة ليس لها قواعدها وليس لها نقطة محددة تنتهى عندها •

وفى الختام ، لا يسعني انهاء بياني دون الاشاره الى مسألة العلاقة بين التنميه ونزع السلاح ، وانى لأدرك أن هذا الموضوع غير مدرج فى جدول أعمال هذه الدورة لمؤتمر نزع السلاح • ولكن كينيا ، بوصفها بلدا ناميا ، تود اشهار كل فرصه تتاح في التنمية العامة لبلدها وفى التنمية الاجتماعية والاقتصادية لشعبها • ولا يمكننا تحقيق ذلك ، كما سبق أن ذكرت في بياني ، اذا كانت البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء ، تنفق جزءا كبيرا من مواردها على تصنيع الأسلحة وشرائها • ان للانفاق العسكري آثارا على الاقتصادات الوطنية والدولية تسبب قلقا كبيرا للبلدان النامية • يستطيع العالم اما أن يمضي بنشاط متسرع في مواصلة سباق التسلح واما أن يتحول عامدا تحولا حثيثا ومدروسا الى زيادة الاستقرار والتوازن فى النظام السياسي والاجتماعى • ولكنه لا يستطيع الأمرين معا • وفي عديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، كثيرا ما أعربت هذه الهيئة العالمية عن اهتمامها بتخفيض الانفاق العسكرى وعبئه وعن تأييدها لهيئة المزيد من الفرص لاعادة توزيع ما ينفرج عنه من موارد بتوجيهه الى الموارد المخصصة للتنمية الاقتصادية - الاجتماعية ، ولاسيما لمصلحه البلدان النامية • وفى اطار كهذا نعلق كينيا أهمية كبيرة على المؤتمر الدولى المعني بالعلاقة بين نزع السلاح والتنمية المقرر عقده في نيويورك هذا العام • ونأمل وبقدى في أن يقدم مؤتمر نزع السلاح الدعم اللازم فى محاول تيسير تكلل المؤتمر بقدر ذى بأس من الانجاز والنجاح•

الرئيس : أشكر ممثل كينيا الموقر على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التى وجهها للرئيس •

بذلك ، أيها المندوبون الموقرون ، تنتهى قائمة المتحدثين لهذا اليوم ، فهل من راغب آخر في أخذ الكلمه ؟ أعطى الكلمة للممثل الموقر لجمهورية ايران الاسلاميه •

السيد كامياب (جمهوريه ايران الاسلاميه) : السيد الرئيس ، بطبيعة الحال أن هذه هي الفرصة الأولى التي يأخذ فيها وفدى الكلمة في الدورة الحالية لمؤتمر نزع السلاح ، فانى أود أن أهنئكم على تولى رئاسة المؤتمر لشهر نيسان/ابريل • وانى أرجو لكم كل توفيق • وأغتنم هذه الفرصة كذلك للتعبير عن تقديري لسلفكم ، سفير الأرجنتين الموقر ، وللترحيب بزملائنا الجدد فى مؤتمر نزع السلاح •

لم يكن فى نيتي التحدث فى جلستنا لهذا اليوم ، بيد أنه للأسف دفعتنى لطلب الكلمة بعض التطورات البالغة الأسى فيما يتصل باستعمال الأسلحة الكيميائية ، ولذلك لأبلغ المؤتمر بهذه التطورات من قبيل الاستجلاء • وطبقا للمعلومات التى تلقيناها من عاصمة بلدى ، فان النظام العراقى قد تورط مرة أخرى فى استعمال الأسلحة الكيميائيه على نطاق واسع ضد القطاعات المدنية والعسكريه من سكان جمهورية ايران الاسلامية • ان نطاق ونواتر استعمال الأسلحة الكيميائية هذا يتسمان بالاتساع والكثرة • وقد لجأ العراق مؤخرا ، يومى ١٢ و ١٥ شباط/فبراير ، وفي أثناء العملية العسكرية الحالية (التى سميت بعملية " الفجر - ٨ ") ، الى استخدام مكثف ومتكرر للأسلحة الكيميائية ، مما أسفر عن ضحايا جدد كثيرين • وفى يوم واحد فقط ، هو يوم ١٢ شباط/فبراير ، أدى استعمال الأسلحة الكيميائية الى قتل أو جرح ٧٠٠ ١ شخص • وفى ١٣ شباط/فبراير ، استخدم العراق الأسلحة الكيميائية ضد سكان مدينة حلبجة المدنيين ، مما أسفر عن وفاة ٢٠ مدنيا واصابة أكثر من ١٠٠ شخص •

ان هذه الحوادث الأخيرة لبست الوحيدة بالطبع • ففي ٢٥ و ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، استعمل العراق الأسلحة الكيميائية عدة مرات في منطقة البصرة • وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير ، شن العراق الهجمات مرتين على منطقة عين خوش مستخدما الأسلحة الكيميائية • وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير ، لجأ العراق في مكانين مختلفين الى استعمال الأسلحة الكيميائية أكثر من ثمان مرات • وتملك معلومات أخرى عن أنواع الغاز الذي استخدم وتفاصيل أخرى عن الأحداث الأخيرة وسنقوم فور توفر هذه المعلومات بابلاغها للوفود المهتمة في مؤتمر نزع السلاح • وأنا أشير هنا بالطبع الى آخر المناسبات فقط التي استخدم فيها النظام العراقي الأسلحة الكيميائية • وكما تعلم أعضاء المؤتمر الموقرون جيدا ، فان العراق استخدم الأسلحة الكيميائية في مناسبات عديدة خلال العامين الماضيين ، وقد أطلع المؤتمر بعض هذه الأحداث •

لقد وصل الى أوروبا للعلاج بعض الأشخاص الذين جرحوا في سلسلة الهجمات الأخيرة التي استخدمت فيها الأسلحة الكيميائية ، وسيصل البعض الآخر قريبا • وسيتيح أحدهم بخالص شكري للبلدان التي استقبلت هؤلاء الجرحى وقدمت لهم المساعدة الطبية ، فانني أرجو من أي بلدان أخرى تجد نفسها في مركز يسمح لها بتقديم الرعاية الطبية في مثل هذه الحالات أن تفعلها بذلك •

وأود أن أحيط المؤتمر علما بأن حكومة جمهورية ايران الاسلامية قد أرسلت في ١٢ شباط / فبراير ١٩٨٦ مذكرة الى الأمين العام للأمم المتحدة تنبه فيه الى الخطر البالغ لاستعمال الأسلحة الكيميائية بالنسبة للمجتمع الدولي ، وتطلب ابقاد بعثة الى طهران فورا لعمل تقتيش موقعي لتقصي الحقائق فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيميائية • ولايزال طلب جمهورية ايران الاسلامية هذا قائما ، ومما يؤسف له أنه لم يوفد مثل هذه البعثة الى المنطقة حتى الآن •

اننا نشعر بأنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يدين بشدة هذه الانتهاكات المتكررة لمبادئ وأهداف بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ من جانب العراق • كما نأمل أن تدفع هذه التطورات المؤسفة مؤتمر نزع السلاح الى تعجيل مفاوضاته بشأن عقد اتفاقية للحظر الكامل والفعال لاستحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية ، ولتدمير هذه الأسلحة •

الرئيس : أشكر الممثل الموقر لجمهورية ايران الاسلامية على بيانه • هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة ؟

اذا لم يكن الأمر كذلك ، أعتزم رفع الجلسة العامة ، والدعوة الى عقد جلسة غير رسمية للمؤتمر خلال خمس دقائق ،وذلك وفقا للجدول الزمني لهذا الأسبوع • ترفع الجلسة العامة •

رفعت الجلسة العامة الساعة ١٢/٥٠ ، وعادت الى الانعقاد في ١٣/١٥

الرئيس : نستأنف الجلسة العامة ٣٤٠ لمؤتمر نزع السلاح .

أقدم الى المؤتمر ورقة العمل CD/WP.219[1] ، المؤرخة في ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٦ ، التي تتعلق بالطلب الوارد من البيرو للاشتراك خلال ١٩٨٦ في الجلسات العامة للمؤتمر وفي اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، وذلك للبت في هذا الطلب .

اذا لم يكن هناك اعتراض ، سأعتبر أن المؤتمر يعتمد مشروع المقرر . ليس هناك اعتراض .

وقد تقرر ذلك .

ستعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ، ٢٠ شباط/فبراير ، الساعة ١٠/٣٠ . ترفع الجلسة العامة .

رفعت الجلسة العامة الساعة ١٣/٢٠

---

(١) " استجابة للطلب الوارد من البيرو (CD/669) ، ووفقا للمواد من ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي ، يقرر المؤتمر دعوة ممثل البيرو الى الاشتراك خلال عام ١٩٨٦ في الجلسات العامة للمؤتمر وفي الهيئة الفرعية المنشأة بموجب البند ٤ من جدول أعماله " .